

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية الدراسات التربوية العليا

قسم المناهج وطرق التدريس

## حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الأردن

إعداد:

طارق هلال الظاهر

إشراف:

الدكتور أحمد محي الدين الكيلاني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات منح درجة الماجستير

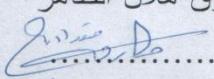
في التربية تخصص مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها

أيلول، 2006م

أ

### التفويض

أنا طارق هلال الظاهر أفوض جامعة عمان العربية  
للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو  
المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الأسم: طارق هلال الظاهر  
  
التوقيع: .....  
التاريخ: 2006/9/18م

### قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها: "حقوق المرأة المنضمنة في  
كتب التربية الإسلامية في الأردن، وأجيزت بتاريخ: 18/9/2006م.

التوقيع

رئيس .....  
عضوا .....  
عضو .....  
عضو ومشرف .....  
.....

### أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور أمين موسى أبو لاوي  
الدكتور سري إسماعيل الكيلاني  
الدكتور أحمد محى الدين الكيلاني

ج

## **الشكر والتقدير**

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد،

فانه لا يسعني وقد شارفت على إتمام هذا الجهد العلمي، إلا أن أتقدم بجزيل الشكر

وخلال الامتنان إلى أستاذى ومشرفي الفاضل الدكتور أحمد الكيلاني صاحب العلم

الغزير والعقل النير على ما قدمه لي من معلومات وتوجيهات وارشادات قيمة، والتي كان

لها الأثر في إخراج هذا الجهد العلمي.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة ممثلة بالدكتور الفاضل

الدكتور أمين أبو لاوي، رئيس اللجنة، والدكتور سري الكيلاني والذي تشرفنا بأن يكون

عضووا مناقشا لهذه الدراسة، مثمنا لهم توجيهاتهم التي ستشري هذه الرسالة.

وشكري وتقديرى إلى كل من ساهم في التنسيق وإخراج هذا الجهد العلمي.

**الباحث**

## الإهداء

أهدى هذه الأطروحة إلى روح من علمني أن أشعل شمعة خيراً من  
أن أعن الظلام، فكم تمنى بشفف.. وتمنيت أن يكون معنا في مثل هذا  
اليوم.. فكم وقف إلى جنبي وأنار لي دربي الطويل... ولكن إرادة الله  
حالت دون تكملة المشوار... فإلى رحمة الله أودعناه.. ومن أجل عيونه  
مشيت... ولرحيله وقفت.. ولروحه تابعت... والدي رحمه الله تعالى.....  
كما أهدى هذه الأطروحة إلى أكنونه الصفاء... وجواهرة الضياء ...  
باعثة الطمأنينة والأمل.. من حملت الضياء في عتمة الليل ... والدتي رحمها

الله تعالى

وإلى زوجتي العزيزة ... وفلذات الأكباد هلال، واحسان، وأحمد،  
وأسيد... وجميع الأخوة والأخوات والأصدقاء..  
لهم مني كل الإكبار والاعتذار...

الباحث

## فهرس المحتويات

د.....	الشكر والتقدير
ه.....	الإهداء
ز.....	فهرس الجداول
ح.....	فهرس الملاحق
ط.....	الملخص
م.....	Abstract
1.....	الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها
9.....	الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات ذات الصلة
38.....	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات
43.....	الفصل الرابع نتائج الدراسة
57.....	الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات
66.....	المراجع
75.....	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
41	معامل الثبات بين المحالين	.1
43	التكرارات والنسب المئوية لمجالات حقوق المرأة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية.	.2
45	التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي.	.3
46	التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي.	.4
47	التكرارات والنسب المئوية لمجالات حقوق المرأة في كتب العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية.	.5
49	التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي.	.6
51	التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي.	.7
52	توزيع حقوق المرأة على كتب التربية الإسلامية (الثقافة الإسلامية، العلوم الإسلامية) في المرحلة الثانوية حسب التكرارات والنسب المئوية.	.8
53	التكرارات والنسب المئوية لحقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في صورة المرحلة الصيفية.	.9

ز

## فهرس الملاحق

الصفحة	الملاحق	رقم
71	الاستبانة قبل التحكيم	.1
74	الاستبانة بعد التحكيم	.2
77	قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم	.3

ح

# **حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الأردن**

**إعداد:**

**طارق هلال الظاهر**

**إشراف:**

**د. احمد محي الدين الكيلاني**

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة التعرف على حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة الآتية:

1. ما مدى شمول كتب الثقافة الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟.
2. ما مدى شمول كتب العلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟.
3. أي من كتب التربية الإسلامية (الثقافة الإسلامية، العلوم الإسلامية) اهتمت بمبادئ حقوق المرأة أكثر من غيرها؟.

تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية البالغ عددها أربعة كتب هي: كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي، وكتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي، وكتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي،

وكتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي، وعينة الدراسة هي مجتمعها. قام الباحث ببناء أداة لأغراض الدراسة (استماراة تحليل المحتوى) بعد الاطلاع على الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، والرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث اعتمد الباحث الجملة أداة للتحليل، حيث شملت فئات التحليل أربعة مجالات هي: مجال الحقوق الإنسانية، مجال الحقوق الاجتماعية، مجال الحقوق المادية، ومجال الحقوق المدنية والسياسية. تم التأكد من ثبات الأداة من خلال معادلة هولستي، حيث بلغ معامل الثبات (92.5%) وهي نسبة كافية لأغراض الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الحقوق الإنسانية في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (69.6%)، في حين بلغت النسبة في كتب التربية الإسلامية للصف الاول الثانوي (56.2%). كما أظهرت النتائج أن الحقوق الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي قد جاءت في المرتبة الثانية حيث حصلت على نسبة (26.5%). أما في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (15.2%).

كما أظهرت النتائج أن الحقوق المادية في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي فقد حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة (12%). أما في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (10.1%).

وجاءت في المرتبة الأخيرة الحقوق المدنية والسياسية في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي حيث حصلت على نسبة (5.3%). أما في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي فقد حصلت على نسبة مئوية قدرها (5.1%).

وفي ضوء النتائج خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة تضمين كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية لحقوق المرأة بشكل متوازن لا يطغى فيه جانب على جانب لما لهذه الحقوق من اثر بالغ في اعداد الشخصية المسلمة المتزنة.

second (26.5%) compared with the 2<sup>nd</sup> secondary Islamic Education textbooks which ranked third (15.2%).

Material rights in the 1<sup>st</sup> secondary Islamic Education textbooks have ranked third (12%) comparable with the 2<sup>nd</sup> secondary Islamic Education textbooks also ranking third (10.1%).

The civic and political rights domain was in the final rank in the 1<sup>st</sup> secondary Islamic Education textbooks (5.3%) compared with (5.1%) in the 2<sup>nd</sup> secondary Islamic Education textbooks.

In light of earlier results, a number of recommendations were suggested including that women's rights should be contained in the secondary Islamic Education textbooks in a more balanced way considering the significant effect of such rights in development of a stable character of the Muslim woman.

# **Women's Rights Built-in in the Islamic Textbooks in Jordan**

**Prepared by: Tariq Hilal Al Thaher**

**Supervised by: Dr. Ahmad Al Kaylani**

## **Abstract**

This study aimed at exploring woman rights included in the Islamic textbooks in the secondary stages in Jordan by answering the following questions:

1. To what extent did the Islamic education textbooks include woman rights principles?
2. To what extent do the Islamic sciences include woman rights principles?
3. Which of the Islamic Education (Islamic Culture, Islamic Sciences) shows interest in women's rights most?

The population of the study included the Islamic education textbooks for the secondary stages (four textbooks), namely, the Islamic education textbook for the first secondary class, the Islamic Cultural textbook for the second secondary class, the Islamic sciences textbook for the first secondary class, and the Islamic sciences textbook for the second secondary class. The sample of the study is the same as the population of the study. The researcher structured a tool for the purpose of the study i.e., content analysis questionnaire, after studying the outline of the Islamic education curriculum for the secondary stage and the related literature. The researcher adopted the sentence as analysis unit. The analysis domains were four: human rights, social rights, material rights and civil and political rights domains. Reliability of the study was approved by using Holsti equation, (92.5%) which is considered sufficient for study purposes.

Findings revealed that human rights in the 2<sup>nd</sup> secondary Islamic Education textbooks ranked top (69.6%) compared with (56.2%) in the 1<sup>st</sup> secondary Islamic Education textbooks . Findings also revealed that social rights in the 1<sup>st</sup> secondary Islamic Education textbooks were ranked

**الفصل الأول**

**خلفية الدراسة وأهميتها**

## مقدمة:

تزايد الاهتمام بقضية حقوق الإنسان لدى الباحثين في العلوم الإنسانية على مختلف تخصصاتهم الأكademية، وتزايد التأكيد عليها حتى أصبح الحديث عن حقوق الإنسان يفوق كل الخطابات المعاصرة، ويلاحظ المتأمل لهذه الخطابات أنها تهدف إلى تحرير الإنسان من الخوف والجوع، والعمل على ضمان الحرية والتضامن الاجتماعي والمساواة ومنحه القيم الأخلاقية التي يفتقر إليها.

لقد احترم الإسلام النفس الإنسانية وأعطى حقوقها بهدف إضفاء الشرف والكرامة على الإنسانية، كما أن الإسلام أول من قرر المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان في أكمل صورة، وإن آخر ما أملته الإنسانية من قواعد وضمانات لكرامة الجنس البشري كان من بدويات الإسلام. وتتمتع حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية بمنزلة خاصة وبضمانات لا نظير لها في الشرائع الأخرى، ذلك أن الإسلام يتميز بنظرته الشمولية للإنسان، فالإنسان هو المحور المركزي للمسيرة الإنسانية بحيث تصب معطياتها وطموحاتها في محصلة نهاية هي خير الإنسان باعتباره أكرم خلق الله لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرِّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنْ أَلَّطَيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ خَلْقِنَا تَفْضِيلًا ﴾ (الإسراء: 70) (الموحي،

2002). وتقوم حقوق الإنسان في الإسلام على مجموعة من الحريات منها: حرية الرأي، وحرية العمل، وحرية التعليم، وحرية التملك والتصرف (مذكور، 2002).

وتظهر عناية الإسلام بالإنسان جلية في تقرير الحقوق التي تشمل حق الفرد في الحياة، والأمن والحرية، والملك، وغيرها من الحقوق التي تحيط الإنسان بهالة من الإحترام والتكريم. فالقرآن الكريم والسنة النبوية أعظم دساتير العالم في احترام حقوق البشر، وحرياتهم الأساسية.

والإسلام في سبيل حماية حقوق الإنسان من الإكراه في العقائد، وأعطى لأصحاب البيانات الأخرى حرية إقامة شعائرهم، واعتبر غاية القتال حماية الدين، وكان أكثر القتال لرفع الظلم عن الناس (أبو ليلي، 1994).

ويمكن القول أن الإسلام قد حدد الحقوق والحريات العامة كلها، بما يصون كرامة الإنسان ويケل حقوقه، سواء أكان ذلك بتقرير الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الحقوق. ولم يفرق الإسلام بين الرجل والمرأة في شأن تلك الحقوق، بل جعل المرأة موضع تكريم واحترام، إذ أمر الله بتكريمهما وتحديد حقوقها الإنسانية، وساوى بينها وبين الرجل في التعليم والمال والملك والمسؤولية والثواب والعقاب الدنيوي والأخروي، كما أعطى المرأة كامل إنسانيتها وكرامتها وأهليتها، وقد أورد الشيخ محمد عبده (المشار إليه في الخياط، 1986، ص137): "ان هذه الدرجة التي رفع الإسلام النساء إليها لم يرفعهن إليها دين سابق، ولا شريعة من الشرائع بل لم تصل إليها أمة من الأمم قبل الإسلام ولا بعده".

ويحمل الصالح (1990) حقوق المرأة وواجباتها والأسس التي أرساها الإسلام لها، مبيناً أن وظيفة المرأة الأساسية هي الأئمة وتدبير المنزل وبناء البيت السعيد، ولكن وظيفتها لا تتحصر في هذه الأشياء، بل إنها تتمتع في الإسلام بشخصيتها الاقتصادية المستقلة وحريتها الكاملة في التصرف بأموالها بدون إذن زوجها، نظراً لما للمرأة من دور فاعل في بناء المجتمع الإسلامي، ودورها في تنشئة الأسرة الصالحة وإعداد الأجيال الصالحة القادرة على مواجهة متغيرات الحياة.

وتعد المدرسة مؤسسة اجتماعية لها دور كبير في عملية التكوين والتنشئة الاجتماعية، وتمتاز عن غيرها من المؤسسات بأنها توفر بيئة تربوية منظمة يقوم فيها المعلمون المؤهلون علمياً وتربوياً بعملية تعليم التلاميذ. وتلعب المؤسسة التربوية بصفة عامة والمعلم بصفة

اصة أدواراً تسهم في المحافظة على أصلالة المدرسة والمجتمع وقيمه الصالحة، كما تسهم في استيعاب المستجدات وتمثلها، لتمكن المجتمع وأبنائه من مواجهة التحديات والتصدي لها بروح المعاصرة البناءة. ولهذا اهتم الباحثون التربويون بالمنهاج التربوي الرسمي باعتباره الانطلاق الأولى لنشر القيم الأخلاقية والتنشئة على فهم حقوق الإنسان واحترامها.

وتؤدي المناهج دوراً مهماً في العملية التربوية، إذ تعد المنهل الخصب الذي يزود التلاميذ بالمعلومات والمعارف، ويندرس في نفوسهم الاتجاهات والقيم الإيجابية، وعليه يجب تبني كل نظام تربوي منهاجاً مدرسيّاً يعكس الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع من أجل تربية الناشئة على أسس سليمة، ويُعد المنهاج أحد العناصر الرئيسية للعملية التربوية، (شراقدة، 2001).

ويساعد المنهاج على تنمية استعدادات الطلبة، ومواهبهم، وقواهم، وقدراتهم المختلفة، لإعدادهم للإدراك الصالح لممارسة حقوقهم وواجباتهم، وتحمل مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأسرهم، ومجتمعاتهم، وأمتهن، وهو الأداة لحداث التغيير المنشود في عادات المجتمع ومعتقداته واتجاهاته، ونظمها، وأساليب حياته (الشيباني، 1978).

ويعتبر الكتاب المدرسي من العوامل المؤثرة في المنهاج لكونه يزود المتعلمين بالمعرفة المناسبة، ويعد أحد مصادر المعرفة الاجتماعية، والبشرية، والطبيعية، والاتجاهات، والمهارات، والقيم (العكور، 2003).

ويتمثل الكتاب المدرسي الإطار الكلي الشامل للعملية التعليمية، فهو الوسيلة المباشرة التي تسهم في تحقيق الأهداف المرسومة والوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى ما يمكن لإبراز طاقاته، والكشف عن قدراته، وتنمية ما لديه من استعدادات وقدرات وميل (مجاور، 1983).

وهو وسيلة للإصلاح الاجتماعي والتربوي إذ يستخدم بيسر وسهولة بالمقارنة مع الوسائل التعليمية الأخرى (الرشدان، 1994) كما أنه يعمل على إكساب الخبرات التربوية والاجتماعية الثقافية، سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها، وإكساب الطلبة أنماط السلوك المرغوب فيها بما يسهم في النمو السليم لديهم (فلادة، 1976).

وتعد كتب التربية الإسلامية أهم الكتب التي يزود بها الطلاب، لصدق النفس وتهذيبها، كما أنها تهدف إلى تكوين مجتمع متناسق مترابط أساسه الوحدة الفكرية التي تتمثل في وحدة العقيدة ونقائها وطهارتها وخلوص الوحدانية لله عز وجل وحده.

ويأتي اهتمام كتب التربية الإسلامية بحقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص؛ نظراً لرؤيتها الشرعية الإسلامية التي تميز بالشمول والواقعية، كونها تستند إلى عقيدة الإيمان بالله تعالى. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الحل: 90)، وهي في

عمقها وشمولها ودومها لا تقارن بفكرة القانون الطبيعي.

ومن هنا تبرز أهمية تحليل كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمحاولة الكشف عن مدى تضمنها لحقوق المرأة، لما لها من دور في معرفة مفاهيم حقوق المرأة المتضمنة في هذه الكتب، فقد يعود هذا بالفائدة على واضعي مناهج التربية الإسلامية

والمشرفين ليكونوا على اطلاع عند وضع الكتاب المقرر وتدريسه، والسبب في اختيار كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوية لكونها تهتم أكثر من غيرها بقضايا الإنسان الأخلاقية والثقافية والاجتماعية.

### **مشكلة الدراسة:**

تحتل حقوق المرأة مكانة متميزة في حياة المجتمعات والشعوب في الوقت الحاضر، وقد أصبحت ثقافة حقوق المرأة منتشرة على نطاق واسع، في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، ولما كانت فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تقوم على أساس بناء شخصية الطالب بصورة شاملة ومتوازنة في جميع المجالات العقلية والجسمية والاجتماعية والروحية، فمن الضروري أن تتضمن المناهج مجموعة من المعايير التي تقوم على أساس التأكيد على نظرة الإسلام لحقوق المرأة، باعتبارها كائناً محترماً كالرجل تثبت لها الحقوق وتترتب عليها الواجبات، ومن جهة أخرى فإن مباحث التربية الإسلامية ذات صلة

وثيقة بحياة الإنسان وعلاقاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبسبب الاهتمام العالمي الكبير بحقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص، فلا بد أن تتضمن مباحث التربية الإسلامية المفاهيم المتعلقة بحقوق المرأة وبخاصة في المرحلة الثانوية، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية لمفاهيم حقوق المرأة في مناهج التربية الإسلامية ومدى تضمنها لهذه المفاهيم.

وفي حدود اطلاع الباحث لم تجر أية دراسة للكشف عن حقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لمفاهيم حقوق المرأة.

### **عناصر مشكلة الدراسة:**

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مدى شمول كتب الثقافة الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟
- 2- ما مدى شمول كتب العلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟
- 3- أي من كتب التربية الإسلامية (الثقافة الإسلامية، العلوم الإسلامية) اهتمت بمبادئ حقوق المرأة أكثر من غيرها؟

## **أهمية الدراسة:**

من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة في:

- تتبع أهمية الدراسة من كونها جاءت لسلط الضوء على موضوع علماً بقدر كبير من الأهمية، وهو مبادئ حقوق المرأة في مناهج التربية الإسلامية.
  - إضافة بعدٍ معرفي للأدب التربوي حول مبادئ حقوق المرأة التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية.
  - تسهم في تحديد جوانب القصور في كتب التربية الإسلامية، وتحديد مدى الحاجة إلى إجراء تطويرات بما يتوافق مع حاجة المجتمع الأردني إلى ترسیخ مبادئ حقوق المرأة.
- 
- تسهم في تحديد مدى تمثيل حقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية في الأردن، من خلال التعرف على ما تضمنته هذه الكتب من مبادئ حقوق المرأة، وبالتالي تعكس مدى حرص القائمين على هذه الكتب في تحسين فلسفة الأهداف العامة للمناهج التعليمية، والخطوط العريضة التي روعيت في وضع مناهج التربية الإسلامية، وعليه فمن المتوقع لهذه الدراسة أن يفيد منها مخططو مناهج التربية الإسلامية، ومؤلفو كتبها، كما أنها قد تحفز بعض الدارسين والمهتمين على إجراء دراسات أخرى.
  - إن توعية المرأة بحقوقها من خلال كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، سيؤدي إلى إيجاد المرأة المسلمة التي تعرف ما لها من حقوق سواء أكانت بنتاً أم أمأ أم اختاً أم زوجة، وبالتالي تتحسن المشاكل الاجتماعية في المجتمع مما يزيد من درجة تمسكه.

## **محددات الدراسة:**

تقتصر الدراسة على ما يأتي:

1. كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي وهي: العلوم الإسلامية، الثقافة الإسلامية.
2. حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المجالات الآتية:
  - أ. الحقوق الإنسانية.
  - ب. الحقوق الاجتماعية.
  - ج. الحقوق المادية.

د. الحقوق المدنية والسياسية

### التعريفات الاجرائية:

**حقوق المرأة:** مجموعة من الامتيازات التي حصلت عليها المرأة بموجب الشريعة الإسلامية، كفالتها لها، التي تتعلق بالمجالات الآتية: الحقوق الإنسانية، والحقوق الإجتماعية والحقوق المادية، والحقوق المدنية والسياسية.

**الحقوق الإنسانية:** مجموعة من المبادئ المتعلقة بالجوانب الإنسانية التي تسعى لحماية المرأة بوصفها إنساناً يعيش في المجتمع، وقد استمدت هذه المبادئ في الدراسة الحالية من الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، وتمثل هذه الحقوق بالمبادئ الموجودة في أداة الدراسة ضمن مجال الحقوق الإنسانية.

**الحقوق الإجتماعية:** مجموعة من المبادئ المتعلقة بالجوانب الاجتماعية التي تسعى لحماية المرأة بوصفها إنساناً يعيش في المجتمع، وقد استمدت هذه المبادئ في الدراسة الحالية من الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، وتمثل هذه الحقوق بالمبادئ الموجودة في أداة الدراسة ضمن مجال الحقوق الاجتماعية.

**الحقوق المادية:** مجموعة من المبادئ المتعلقة بالجوانب المادية التي تسعى لحماية المرأة بوصفها إنساناً يعيش في المجتمع، وقد استمدت هذه المبادئ في الدراسة الحالية من الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، وتمثل هذه الحقوق بالمبادئ الموجودة في أداة الدراسة ضمن مجال الحقوق المادية.

**الحقوق المدنية والسياسية:** مجموعة من المبادئ المتعلقة بالجوانب المدنية والسياسية التي تسعى لحماية المرأة بوصفها إنساناً يعيش في المجتمع،

واكسابها دوراً فاعلاً على الصعيد المدني والسياسي، وقد استمدت هذه المبادئ في الدراسة  
الحالية من الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، وتتمثل هذه  
الحقوق بالمبادئ الموجودة في أداة الدراسة ضمن مجال الحقوق المدنية والسياسية.

**كتب التربية الإسلامية:** هي الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم لتدريس الطلبة في  
المرحلة الثانوية في الأردن وهي: العلوم الإسلامية، والثقافة الإسلامية.  
**مرحلة التعليم الثانوي:** هي المرحلة الدراسية التي تأتي في نهاية السلم التعليمي في الأردن  
وتشتمل على الصفين الأول والثاني الثانويين ويكون التعليم فيهما اختيارياً.

## الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

يحتوي هذا الفصل على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وسيتم عرضها على جزأين رئисين كما يلي:

#### أولاً: الإطار النظري:

تعد التربية عملية ضرورية ووسيلة المجتمع لأجل الارتقاء بالإنسان في أي مجتمع ما، والتي تقوم على تنمية جميع جوانب الشخصية الإنسانية الإيمانية، والثقافية، والاجتماعية والعقلية، والجسدية، والنفسية. حيث تعمل التربية على التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، وتحرير الإنسان من العبودية لغير الله تعالى، وتحمل المناهج الدراسية مسؤولية كبرى في إعداد المواطن بالصفات التي يرغبتها المجتمع، فالمناهج هي الأداة التي من خلالها يمكن بلوغ الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها.

وتعمل التربية الإسلامية على تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية، والعاطفية، والجسدية، والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، وذلك بغرض تحقيق أهداف الدين الإسلامي في شتى مناحي الحياة وجوانبها (ابراهيم، 1986). وتنسم التربية الإسلامية بسمات عديدة: فهي تربية توازن بين المعرفة النظرية والتطبيقية، وهي تربية تهتم بإلزامية التعليم ومجانيته، وهي تربية مستمرة طوال حياة الفرد، وتركز على إكساب الفرد القيم والمعرفات المتعددة (ناصر، 1996).

وتسند التربية الإسلامية إلى مجموعة من الأسس والركائز التي تشكل المفهوم الحضاري الشامل للتربية الإسلامية، فهي تربية تكاملية تنظر إلى الفرد نظرة متكاملة تشمل جميع جوانب شخصيته. وهي تربية متوازنة تحرص على إيجاد التوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة. وهي تربية سلوكية عملية لا تكتفي بالقول وحده، بل تتعادل للسلوك والممارسة. وهي تربية لفطرة الإنسان وإعلاءً لغراائزه. وهي تربية إنسانية عالمية (مرسي، 1993).

إن منهج التربية الإسلامية له أهداف ثابتة وأخرى متغيرة. فالقيم الإنسانية الواردة في منهج الله تعالى هي قيم ثابتة. وهي وبالتالي تمثل أهدافاً ثابتة للمنهج كالصدق والأمانة، والعدل،

والمساواة، والحرية، والعدالة الاجتماعية. وهناك أهداف متغيرة تركت الوسائل والأساليب لتحقيقها (مذكر، 2002).

## مفهوم الحقوق:

### تعريف الحقوق لغة:

قال ابن منظور: "الحق: خلاف الباطل، ويقال هذه حقي أي: حقي، والحق من أسماء الله تعالى أو من صفاته، وضده الباطل، والأمر المقصي، والعدل، والإسلام، والمال، والملك، والموجود الثابت، والصدق، والموت، والحزن، وواحد الحقوق" (ابن منظور، بلا). وقال الفيومي: "الحق لغة: الثابت الذي لا يسوغ إنكاره" (الفيومي، 1912)

### تعريف الحقوق اصطلاحاً:

الحقوق لها معنيان أساسيان:

1- فهي أولاً تكون بمعنى: "مجموعة القواعد والنصوص التشريعية التي تنظم على سبيل الإلزام علاق الناس من حيث الأشخاص والأموال. فهي بهذا المفهوم قريبة من مفهوم خطاب الشارع المرادف لمعنى (الحكم) في اصطلاح علماء الأصول، أو لمعنى (القانون) في اصطلاح علماء القانون. وهذا المعنى هو المراد عندما نقول مثلاً: الحقوق المدنية، أو القانون المدني". (الزرقا، 1963، ص243)

2- وهي ثانياً تكون "جمع حق بمعنى السلطة والمكنته المشروعة، أو بمعنى المطلب الذي يجب لأحد على غيره، ويمكن تعريف الحق بمعناه العام بأن يقال: الحق هو اختصاص يقرر به الشرع سلطة أو تكليفاً". (الطبعات، 2001، ص26)

## حقوق الإنسان في الإسلام:

لقد أقر الإسلام للإنسان حقوقاً، ودعا إلى حمايتها واحترامها، وقدسها وأيتها، ورتب على manus بـها عقوبة في الدنيا والآخرة، فسبق بذلك كل ما جاءت به النظم العالمية أو ما جاء به ميثاق هيئة الأمم. ولكن عندما تباعد الزمان، فقدت هذه الحقوق ماهيتها، واضمحل أثرها في نفوس أبناء المجتمع، وأصبح العصر الذي نعيش فيه اليوم هو عصر التكنولوجيا الذي لا يعتد إلا بالجهاز أو الآلة. وربما ضحى في سبيلها بحرية الإنسان وكرامته، فقد بذلك التوازن الضروري للحياة الصحيحة للمجتمع (زكرياء، 2003).

إن الإيمان بأهمية الإنسان ودوره في الحياة، مبدأ أكدته الإسلام قبل أن تؤكد النظريات الفلسفية والتربوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية الحديثة،

ويكفي دليلاً على اهتمام الإسلام بالإنسان، أنه ذكر في القرآن في خمسة وستين موضعاً منه وفي سورة العلق أول ما نزل من كلام الله تعالى، تكرر ذكره فيها ثلاث مرات، إحداها تلقت إلى آية خلق الإنسان من عرق، والثانية تشير إلى اختصاصه بالعلم، والثالثة تحدّر مما يثور فيه من طغيان، حينما يتمادي به الغرور، فيرى أنه استغنى عن خالقه.

يقول الله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ أَقْرَأْ وَرَثَكَ

﴿الْأَكْرَمُ ﴿٢﴾ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمِ ﴿٣﴾ عَلِمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٤﴾ ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَيَطْعَمُ  
﴾ أَنَّ رَءَاهُ أَسْتَغْنَى ﴿٥﴾ إِنَّ إِلَيْ رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴿٦﴾﴾ (سورة العلق، آية 1-8). ويشير الفادي

(1992) أن الإسلام ينظر للإنسان نظرة تكريم، إذ جعله الله تعالى موضع التكليف ومنحه حرية التصرف والإرادة، في كل شأن من شؤون حياته، في إطار الشرع، يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ

كَرَّمَنَا بَنَى إِدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنْ أَلْطَبِبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى  
كَثِيرٍ مِّمْنَ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (سورة الإسراء، آية 70).

و عمل الإسلام على احترام النفس الإنسانية وأعطها حقوقها، حق العيش وحق الحياة وحق التصرف، والمساواة. يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَلَّا حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ  
وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَنَنَا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾

(الإسراء، آية 33). ورعي الإسلام الحرية الشخصية ونهى عن الاعتداء عليها، بل أوجب على الحاكم الرفق بال المسلمين وبالرعاية التي استرعاها الله إليها، وحرم على المسلمين الظلم يقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم): "اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيمة" (النيسابوري، كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم، ص 1996)، وقال رسول الله

(صلى الله عليه وسلم): " المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده" (النيسابوري، كتاب الإيمان، باب تفاصيل الإسلام وأي أمره أفضلي، ص65). ويظهر اهتمام المسلمين بالحرية الإنسانية في الكثير من المواقف الإسلامية ومنها، عندما كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لعامله على مصر عمرو بن العاص، حيث اشتكت أحد المصريين لعمرو بن الخطاب - رضي الله عنه. أن ابن والي مصر قد أساء إليه فبعث لعمرو بن العاص رضي الله عنه رسالة قال في متنها: "مَنْ أَسْتَعْبَدْتُمُ النَّاسَ وَقَدْ وَلَدْتُهُمْ أَمْهَاتُهُمْ أَحْرَارًا". (الذهبي، لا ت، ص734).

ويلاحظ أن الإسلام احترم الإنسان وتقديره، واحترم عقيدته فلم يكره أحداً على الدخول في الإسلام، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْغُيُّ﴾ (البقرة، آية 256)،

فالدين الإسلامي ترك لغير المسلم حرية الإعتقداد، واحترم حرية الرأي والتقدير وحضر على العلم، قال تعالى: ﴿وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة، آية 31)، وقال تعالى:

**﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ**

**آلَنَّارِ** ﴿ (آل عمران، آية 191)، وقال تعالى: ﴿خَلَقَ إِلَيْنَا إِنْسَنَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿ الرحمن، آية 4-3) .

ومن الحقوق التي بينها الإسلام وحث عليها، حق المساواة بين الناس وعدم التفرقة بينهم فلا فرق بين عربي وأججمي إلا بالتقوى قال تعالى: ﴿أَلَّذِي خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ (النساء، آية 1)، وحث الإسلام على العدل أمام القانون فحق كل إنسان أن يتتساوی مع غيره أمام القانون قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَإِلَيْهِ الْحَسَنَ﴾ (النحل، آية 90)، أما عن حق كل من

الرجل والمرأة في الزواج فقد حض الإسلام على الزواج وطلب ذلك من من يستطيع اليه سبيلاً، قال الرسول الكريم: "يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج" (النيسابوري، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح، ص1018)، وعد الزوج رابطة مقدسة بين الزوجين وقد جعل الله بين الزوجين المودة والرحمة قال

تعالى: ﴿ وَمِنْ عَائِتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوْدَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيْتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم، آية 21).

ورعى الإسلام حقوق اليتامي وحقوق القراء في حين لم تذكرها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، حيث توعد آكل حق اليتيم بالعذاب الأليم قال

تعالى: ﴿ وَءَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالظَّيْبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى عَلَى كَثِيرٍ مِّنَ الْمُنَافِقِينَ حَلَقْنَا تَفْضِيلًا أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا حُوبًا كَبِيرًا ﴾ (النساء، آية 2). وقال

تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصِلُونَ سَعِيرًا ﴾ (النساء، آية 10)، ولم ينس الإسلام الفقراء والمساكين وغيرهم من لا يجدون قوت

يومهم، فقد جعل الله لهم حقاً في أموال الأغنياء حيث شرع الله تعالى الزكاة والصدقات قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (النساء، آية 8)، وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴾ لِلْسَّابِلِ وَالْمَحْرُومِ (المعارج، آية، 24-25).

أما عن حق الميراث فإن الإسلام قد وضع به التفاصيل الكثيرة حيث يبين حق كل فرد من عائلة الورثة، ولذلك كانت أحكام الميراث أقل أحكام الشريعة الإسلامية خلافاً بين الفقهاء، إذ أن هذه الأحكام نص عليها القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ (النساء، آية، 12).

أما ما جاء عن الدول الإسلامية من مواثيق عن حقوق الإنسان، فقد أقر مؤتمر فاس إنشاء لجنة استشارية مكونة من خبراء الدول الإسلامية أعدت وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام، وكان من مبادرتها:

- البشر جميعهم أسرة واحدة، فجميع البشر يعودون لأنم "عليه السلام".
- حق الإنسان في الحياة وحقه في سلامه شخصيته.
- في حالة الحروب لا يجوز قتل من لا يشارك في الحرب كالشيخ والمرأة والطفل.
- المساواة بين الرجال والنساء، والمرأة شقيقة الرجل.
- حق الأمة وحق الطفولة في الحصول على الرعاية، والحق في التعليم والعمل والحق في مستوى معيشي مناسب، وحق المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع. (صباريني، 1995).

لقد زاد الاهتمام العالمي بقضية حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص في السنوات الأخيرة، وذلك لأن حقوق الإنسان لم تعد قضية فردية، ووطنية أو إقليمية تعالج في نطاق القوانين والأنظمة الداخلية، بل أصبحت قضية عالمية تعنى بها المنظمات والمحافل الدولية ، لأن رفعة الدولة وسر نجاحها يقاس بما تؤمن به من ضمانات للإنسان، وبما تنص عليه دساتيرها من التزامات لحماية حقوق الإنسان.

إن التقدم في مجالات حقوق الإنسان في المجتمع العالمي المعاصر كان بسبب التطور المتتسارع لوسائل الاتصال الجماهيرية وأساليب تكنولوجيا المعلومات التي ساعدت على نقل ما يجري في مختلف أنحاء العالم سواءً من حيث المزايا التي يتمتع بها المواطن، أم الأعباء التي يتحملها، واضطرار حركة التعليم وتضاؤل نسبة الأمية في كثير من المجتمعات مما أسهم في نشر ما يناله من مزايا أو يعاني من مشكلات، هذا إضافة إلى أن ارتكاب الجرائم الإنسانية في الحروب، وتعرض بعض الشعوب للإبادة، وغيرها جعلت الشعوب تسعى لاتخاذ مواقف جماعية تؤمن حقوق الشعوب والأفراد (طعيمة، 2003).

"لقد أصبح موضوع حقوق الإنسان من أبرز ما يشغل المجتمع الدولي في الوقت الحاضر، حيث عقدت العديد من المؤتمرات، كما أصبح هذا الموضوع مقرراً دراسياً في كثير من الجامعات وصارت الدول التي لا تأخذ بمبادئ حقوق الإنسان تصنف ضمن الدول المخلة بالقواعد والأصول الدولية" (خليل، 2004، ص48).

بدأت الدول تنادي بحقوق الإنسان، وتضع القوانين التي تحافظ على حقه في البقاء والحياة والعيش بكرامة، ففي فرنسا حين قامت الثورة الفرنسية (1789)، صاغوا إعلاناً عن حقوق الإنسان جاء في مقدمته: "...إن ممثلي الشعب الفرنسي يرون أن تناسي حقوق الإنسان واحتقارها كانا سببين رئيين في إذلال الشعب الفرنسي..." (الطاوونه، 1994، ص 16).

وفي المؤتمر العالمي الذي عقد لوضع ميثاق الأمم المتحدة في سان فرنسيسكو (1945)، عرض اقتراح يصوغ إعلاناً بشأن حقوق الإنسان الأساسية، ويتحدث الميثاق عن تعزيز وتشجيع�احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً بلا تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين (الأمم المتحدة، 1996).

وبدأت دول العالم بعد الكثير من المؤتمرات الدولية التي قامت للدفاع عن حقوق الإنسان مثل المؤتمر الذي عقد في تونس (1993)، ومؤتمر آخر في فيينا (1993)، حيث عقدت هذه المؤتمرات حلقات تدارس بشأن المؤسسات الوطنية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وعقد اجتماع في سيدني (1993) لممثلي المؤسسات الوطنية والتي تعمل على تعزيز التسامح والوئام، ومكافحة التمييز العنصري (الامم المتحدة، 1995).

"إن العلاقة القائمة بين التربية وحقوق الإنسان بصفة عامة، ينبغي أن تقوم على تزويد الطلاب في مراحل التعليم العامة بثقافة حقوقية تجعلهم يشبون على احترام الحرية، والدفاع عن الحق. وكذلك غرس بعض السمات الاجتماعية كحرية التفكير، والرأي، والتعبير. كما أن قضية تعليم حقوق الإنسان لا تقصر على نقل المعرفة، وإيجاد العلاقات المفتوحة بين الطالب والمعلم، بل تتعدى ذلك إلى ما يفعله المعلمون داخل صفوفهم لتقديم التربية الحقوقية المناسبة لهم" (عبد المنعم، 2003، ص 19).

### **حقوق المرأة في الإسلام:**

لم تكن الحضارات السابقة قبل الإسلام تعرف للمرأة بأي حقوق فكانت المرأة تعامل بمنتهى القسوة والشدة، وكان بإمكان الرجل بيع المرأة أو إعارتها أو إجارتها، واستمر ظلم المرأة في الحضارات اليونانية والرومانية، والحط من مقامها ولم يتغير الحال في العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة، ولم يكن العرب في جاهليتهم أوفر حظاً من غيرهم، فكانت المرأة محرومة من جميع حقوقها في الزواج والميراث وغيرها من الحقوق، وكانت العرب تند البنات خوفاً من العار والفقر، وهكذا حال المرأة حتى جاء الإسلام في أوائل القرن السابع وانتشر انتشاراً سريعاً. (المراجعية، 2005)

"أمّا المرأة الرومانية فكان يفرض عليها الطاعة العميماء لزوجها، أيا كانت إرادته، فهي في نظرهم وحسب شرائعهم وقوانينهم تعدّ قاصرة على الدوام، أما الفراعنة فإنّهم كانوا يكرون ويعظمون المرأة لأنّها في نظرهم أقوى عامل من عوامل البقاء والتکاثر والتماسك في الأمة" (كحالة، 1979، ص123).

"وفي الديانات السماوية، اليهودية والمسيحية تبرز التفرقة بين الرجل والمرأة بين الجسد (المرأة)، والروح (الرجل)، وتعتبر الرجال هم الجنس الأسّمي، أما جنس النساء فهو الجنس الأدنى". (خميس، 1985، ص86).

"وكانت بعض طوائف اليهود تعتبر البنت في مرتبة الخادم، وكان لأبيها أن يبيعها وهي قاصر، وبلغ انحطاط المرأة عند العرب في الجاهلية الذين تأثروا بعادات الدول المجاورة لهم، إذ اعتبروا المرأة جزءاً من ثروة أبيها أو زوجها، وكانت الأرامل يصبحن إرثاً لا ينالها الرجل أو بنته، وكان الجاهلي في بعض جهات الجزيرة العربية، إذا رزق بنتاً وأدّها وهي على قيد الحياة خوفاً من عارها وبغضاً لجنسها". (فaid، 1983، ص77). "إلا أن هناك فئة قليلة كانت تتمتع ببعض الحقوق الشخصية والمالية، وكن مصدر إعجاب الشعراء". (ضيف، 1960، ص201).

وبقي حال المرأة على هذه الحال حتى جاء الإسلام حيث أولاها العناية الخاصة، وكان له أعظم التأثير على دور المرأة أينما كانت وبغض النظر عن الطبقة الاجتماعية التي تنتهي إليها، فالمرأة في عرف الإسلام كائن بشري إنساني له روح إنسانية من نفس النوع الذي منه روح الرجل، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَئَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ (النساء، آية 1) فهي ذات الوحدة الكاملة في

الأصل والنشأة والمصير والمساواة مع الرجل، وتترتب عليها الحقوق والواجبات شأنها شأن الرجل.

"وتشكل المرأة نصف المجتمع وعنصر تقدمه وتطوره جنباً إلى جنب مع الرجل، إلا أن الأمم القديمة لم تدرك ذلك، وكانت تعامل في أثينا معاملة المتاع، تباع وتشترى في الأسواق". (فaid، 1983، ص13).

فالمرأة إنسان مكلف مثل الرجل مساوية له في أصل التكاليف ولها الحق في العلم والعمل، ولم يفرق الإسلام في تشريعاته وتعاليمه وآدابه بين رجل وامرأة فعندما يقول الله

تعالى : " يا أيها الناس " أو " يا أيها الذين آمنوا " فإنه سبحانه وتعالى يخاطب الرجال والنساء معاً.

كما يتحمل الجنسان رجالاً ونساءً مسؤولية إصلاح المجتمع ورعايته أفراده ففضل الإسلام غدت المرأة درة مصونة وجوهرة مكونة تنعم بأثواب العز والكرامة، ومنتحت حقوقاً كثيرة في الميراث، والمهر، وحسن المعاشرة، وحرية التصرف فيما تملك، سواءً أكانت زوجة أم أمّاً أم بنتاً، ومنتاحت حق قبول الزواج أو رفضه، وهي قبل ذلك تتساوی مع الرجل في الثواب والعقاب الإلهي، لا فضل لأحدهما على الآخر إلا بالعمل الصالح، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْلُونَ إِلَيْهِ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (غافر، آية 40)، فغدت المرأة شريكة الرجل في بناء المجتمع المسلم، وتقف إلى جانبه

وتؤازره وكلاهما يؤدي دوراً يناسب طبيعته الجسدية. (حسن، 1999).

والتاريخ الإسلامي حافل بالأدوار المختلفة للمرأة المسلمة، فقد شاركت في الدعوة النبوية، والجهاد وتأسيس الدولة الإسلامية، كما كان لها دور في السلم وال الحرب والحياة التجارية، والإنتاج الزراعي، والصناعي والاقتصاد المنزلي، كما كان لها دور في الحياة السياسية والإدارية، وقد حصلت المرأة في الإسلام على الحقوق السياسية وأبدت رأيها في أمور الدين والدنيا بكل شجاعة ويكفي المرأة المسلمة فخرًا أن الله سمع قولها (خولة بنت ثعلبة) التي جادلت الرسول صلى الله عليه وسلم في زوجها، وأنزل الله فيها سورة المجادلة مما يدل على احترام الإسلام لرأي المرأة. كما برعت المرأة في ميدان الشعر والأدب والطب... وغيرها العديد من المجالات. (العمار، 1982).

واحتفظت المرأة بمكانتها على مر العصور الإسلامية المختلفة بدءاً بصدر الإسلام وعصر الخلفاء الراشدين، والأمويين والعباسيين، ثم أخذت مكانة المرأة تتراجع وتضعف نتيجة لضعف الدولة، وابتعادها عن الدين الإسلامي، وتأثير العناصر غير العربية فيه بما لها من عادات وثقافات (عفيفي، 1982).

ويحمل أبو لاوي (1998) حقوق المرأة في الإسلام بما يلي:

1. **حق الحياة:** كانت المرأة في الجاهلية لا تتمتع بحقها في العيش كباقي الأحياء، إذ كانت تدس في التراب وهي حية عقب ولادتها، أو بعد ذلك بسنة أو باكثر، وبعد أن جاء الإسلام أكد على حقها في الحياة، وحرم الاعتداء على هذا الحق، قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَلْمَوْءُدَةُ سُلْتَ ﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلتَ ﴾ (التكوير، آية 8-9)

2. **النساء شقائق الرجال:** ينظر الإسلام إلى المرأة على أنها انسانة كالرجل سواءً، وأن النساء شقائق الرجال من حيث الإنسانية والاصل والغاية من الوجود، قال تعالى: ﴿يَكُنْ لَهُمَا زَوْجًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

(النساء، آية 1).

3. **المراة والرجل أمام الأحكام الشرعية سواء:** خاطب الله تعالى الرجل والمرأة بالاحكام الشرعية على حد سواء، وتبعاً لذلك فإنهما أيضاً أمام الجزاء سواء، قال تعالى: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيهِ حَيَةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿النحل، آية 97﴾.

4. **تبينة المرأة من إفتراء رجال الديانات السابقة:** زعمت الديانات ان المرأة أغوت آدم ليأكل من الشجرة فكان ذلك سبباً لهبوطهما من الجنة، وقد بين القرآن الكريم كذب هذا الإدعاء وأثبت أن الاغواء كان من الشيطان وليس من أحد سواء،

قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَأَدَمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الْشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ فَأَزَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا آهِيْطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ ﴿ ﴾ (البقرة، آية 35-36).

5. حق المرأة في إبداء رأيها في الخطاب: إشتهر الإسلام رضى الزوجة حتى يصبح العقد صحيحا، قال صلى الله عليه وسلم: "لا تنكح الأم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن، قالوا: يا رسول الله وكيف أذنها؟، قال: أن تسكت". (البخاري، كتاب النكاح، باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاهما، 3، ص 250).

6. حقها في المهر: جعل الإسلام المهر حق المرأة لاستحلال البعض تطبيبا لخاطرها ورفعه لقيمتها وقدرها، والمهر حق خالص للمرأة، ليس لأحد أي حق فيه، إلا ما كان عن طيب

خاطر، قال تعالى: ﴿ وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدْقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُّوهُ هَنِئًا مَرِيَّكًا ﴾ ﴿ (النساء، آية 4) .

7. حق الميراث: أعطى الإسلام للمرأة نصيبا من التركة يليق بها، قال تعالى: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلْإِنْسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ ﴿ (النساء، آية 7) .

8. حق التملك: أعطى الإسلام للمرأة الحق في امتلاك المال والتصريف فيه بأي وجه مشروع، كما أعطاها الحق في تنمية المال واستثماره، وليس لأحد حق مصادرة إرادتها فيما يتعلق بمالها أو التسلط على قرارها.

٩. حقها في التعليم: حث الإسلام على العلم ورغم فيه من خلال نصوص شرعية كثيرة تحت على طلب العلم، موجهة إلى كل مسلم ذكره كان أو انتهى، قال صلى الله عليه وسلم : " طلب العلم فريضة على كل مسلم ". (سنن ابن ماجه، أخرجه في المقدمة، حديث رقم: 220). (أبو لاوي، 1998، ص 98-104).

### حقوق المرأة في القانون الدولي:

نص القانون الدولي على مجموعة من القوانين والمبادئ الخاصة بحقوق المرأة وضرورة أن تكفلها الدول والمؤسسات ومن هذه الحقوق:

" أولاً: التعليم": نصت المادة (10) على توفير فرص التعليم، لأن ثمرة تعلمها تعود على أولادها بما تنقله إليهم وليس ثمرة مقصورة عليها فقط.

"ثانياً: العمل": نصت المادة (11) على حقها في الإفادة من فرص العمل والمساواة في الأجرة وفي الضمان الاجتماعي.

"ثالثاً: الرعاية الصحية": نصت المادة (12) على حق المرأة في الرعاية الصحية خلال فترات الحمل والولادة والإرضاع وعلى الدول أن توفر هذه الخدمات للمرأة بالمجان حسب الإمكانيات.

"رابعاً: الحقوق الناشئة عن العلاقة الزوجية": نصت المادة (13) على حقوق المرأة في الاستحقاقات العائلية ومن أهمها النفقة الواجبة على زوجها.

"خامساً: الحقوق السياسية": قررت المعاهدة في المادتين (7، 8) حقها في اختيار ممثلي الأمة وذلك بمنحها حق التصويت في الانتخابات والمشاركة في صنع سياسة الحكومة من خلال عضويتها في المنظمات والجمعيات الحكومية وغير الحكومية.

"سادساً: الجنسية": نصت المعاهدة في المادة (9) على حقها في اكتساب جنسيتها أو تغييرها أو الاحتفاظ بها وألا يترتب على الزواج من أي أجنبي أو على تغيير الزوج لجنسيته أثناء الزواج أن تتغير تلقائياً جنسية المرأة أو أن تصبح بلا جنسية أو أن تفرض عليها جنسية الزوج". (المساعدة والزعيبي وعيادات وغرابية، 2002، ص 8).

### حقوق الإنسان في المناهج الدراسية:

تسعى المناهج الدراسية من تضمين مفاهيم حقوق الإنسان، إلى تحقيق كفايات مختلفة لدى الناشئة، ففي المجال المعرفي يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على التعرف على حقوق الإنسان الأساسية واحتياجاته الضرورية، وأن يحدد وظائف الأسرة،

وأن يوضح الحقوق المتبادلة بين أفراد الأسرة، وأن يقيم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وفي مجال الاتجاهات والقيم تسعى المناهج الدراسية إلى تحقيق كفايات تمثل القيم السليمة، والالتزام بالسلوك السليم، وتقدير قيمة الآخرين واحترام حقوقهم بعيداً عن التعصب وتحقيق الوعي الكامل تجاه الوالدين والإخوة والآخرين. وفي مجالات المهارات تسعى المناهج إلى إكساب الطلبة القدرة على توظيف هذه الحقوق في مجالات الحياة المختلفة، واحترام وتقبل آراء الآخرين، والتعاون معهم (الهاشمي والداعي والمحروقي والعربي، 2003).

ويسعى التعليم في المرحلة الثانوية في الأردن إلى إعداد الطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع الأردني في تطوره الحضاري نحو مرحلة المجتمع الصناعي المقبل. بحيث يكون إعداداً يتناسب مع ميول الطلبة واستعداداتهم ورغباتهم وقدراتهم، ومن ابرز أهداف هذه المرحلة:

- أن يصل الطالب إلى مرحلة تكامل فيها شخصيته ويتوافر له الشعور باحترام نفسه، وبقيمه في المجتمع والإحساس بكرامته.
- أن يصل إلى مرحلة يدرك أن الأسرة ذات أهمية في حياة الفرد والمجتمع.
- اكتساب المعلومات، والمهارات، والاتجاهات، والخبرات العملية ما يجعل منه مواطناً صالحًا.
- أن يتعدى الطالب القيام بالواجب وتحمل المسؤولية، ويتدرب على الحياة الديمقراطية ليصبح مواطناً مسؤولاً (الدويك، 1998).

كما يهدف منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي إلى مجموعة من الأهداف التعليمية ومن أبرزها: أن يتعرف الطلبة على مفهوم الشخصية الإسلامية ومكوناتها وخصائصها. وأن يحل الطلبة موقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في تربية الصحابة، وأن يتمثل الطلبة القيم والاتجاهات التي تضمنتها مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم في تربيته لأصحابه. وأن يتعرف الطلبة وسائل التربية الخلقية في الإسلام، وأن يقبل الطلبة على العلم والتعلم، ويتأدبو بآداب العالم والمتعلم (السباطات وعبد الرحيم، 2003).

ويمثل منهاج التربية الإسلامية النظام الذي يتضمن مجموعة الأهداف، والمحظى، والأنشطة والخبرات، والأساليب التربوية، ووسائل التقويم. (صلاح والزيدي، 1999).

ويرى عبد الله (1985) بأن المنهاج هو: "الحقائق الخالدة المستمدة من الكتاب والنسمة والخاصة بالإله والرسل، وبجميع الأمور الغيبية وجميع المعرف والأنشطة التي تتنظمها المدرسة وتشرف عليها بقصد إيصال كل متعلم إلى كماله الإنساني بإقراره بالعبودية لله سبحانه وتعالى".  
(عبد الله ، 1985 ، ص23).

وهذا النظام من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعرف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة، نابع من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، والذي يهدف إلى تربية الإنسان، وإيصاله إلى درجة كماله، والتي تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض، ويمكن القول بأن المنهاج هو نظام يتكون من مجموعة الأجزاء المتزابطة والمتكاملة مع بعضها بعضاً بحيث أن أي خلل في أحد الأجزاء يؤثر على باقي الأجزاء الأخرى. كما تتبّع أهمية المنهاج في التربية الإسلامية من أنه يصل الإنسان بالله سبحانه وتعالى ليصلح حاله على الأرض فيعمرها، ويرقيها عن طريق الكد والكدح المستمرين (مذكر، 2002).

"وبعد المنهاج الطريق الذي رسمه الله سبحانه وتعالى للإنسان منذ أن خلقه وعلمه ما لم يعلم، وجعل الحق جل وعلا المنهاج سبيلاً الرشاد للإنسان لأجل عبادة الله، وبهذا يكون المنهاج نظام الحقائق والقيم والمهارات الإنسانية المختلفة والمرتبطة مع بعضها بعضاً بشكل متلازم"

(العاني ، 2003 ، ص24).

كما ويعتبر الكتاب المدرسي ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية، فهو يشكل مصدراً للمعلومات، حيث يعتبر العامل المشترك بين المعلم والمتعلم على اختلاف بيئاتهم ومستوياتهم، والكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة مساعدة للطلبة على التعلم ولكنه أساس التعليم وجواهره

(العمري ، 2002)

ويعرف الكتاب على أنه: "مجموعة من الوحدات المعرفية التي يتم اختيارها وفقاً لأسس ومعايير معينة. بحيث تتناسب مع مستوى الطلبة، وأهداف المادة التعليمية التي يدرسونها، كما يشكل المرجع الأساس الذي يستقي منه الطلبة المعلومات، ويساعدهم على الإستيعاب، والحفظ والتذكر، كما أنه أداة للتعليم في ظل عصر أتسم بتغير المعرفة وانتشار التعليم" (العمري، 1995، ص 97).

### أهمية الكتاب المدرسي:

تبرز أهمية الكتاب تبعاً لأهمية محتواه، فكتاب التربية الإسلامية يكتسب أهميته من أهمية التربية الإسلامية، التي تعد من أهم النظم التي تعكس المبادئ والقيم والمثل العليا التي جاء بها التشريع الإسلامي، وتترجمها إلى سلوك إجرائي لإعداد الفرد وبناء شخصيته (جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، واجتماعياً)، بناءً يتتصف بالشمول والتوازن والواقعية، وهي تربية تهتم بأمور الدين والدنيا على حد سواء، فهي تراعي الانسجام التام بين متطلبات الروح ومتطلبات الجسد.

وتحتل كتب التربية الإسلامية مركزاً حساساً بين الكتب المدرسية لمختلف المباحث الدراسية، وذلك للدور الريادي الذي تلعبه في تعليم وتعلم الطلبة العقيدة الإسلامية، حيث تعد حجر الزاوية في تعليم التربية الإسلامية، فإن بنية على الأسس السليمة تربوياً، ساعدت في تمتين العلاقات بين المادة والطلبة. وتعد كتب التربية الإسلامية أهم الكتب التي يزود بها الطلبة، فهي تربية تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة عن طريق تربيتها روحياً، جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وتعمل على تنمية ميول الفرد ولباع حاجاته، بشكل يجعل الفرد مهيئاً لتنفيذ شرع الله، وهي كذلك تهدف إلى تكوين مجتمع متناسق مترابط أساسه الوحدة الفكرية التي تتمثل في وحدة العقيدة ونفائها وطهارتها وإخلاص الوحدانية لله عز وجل وحده (العمري، 2002).

وللكتاب المدرسي دور أساسي في تحديد موضوعات الدراسة وطرق تدريسها، وأساليب تقييم الطلبة، مما يعين المعلم على أداء مهمته، ويحدد الدور الذي ينبغي على الطالب أن يقوم به باعتباره محور العملية التعليمية، والكتاب المدرسي ساعد المعلم الأيمن، يعينه على التعليم، ويساعده على اكساب الميول والاتجاهات المرغوبة وتنميتها، ويوضع أمامه الخطوط العريضة التي ينبغي أن يسترشد بها، ويتحرك في إطارها، وهو ليس مجرد وسيلة تعين المعلم على التعليم فقط، بل هو أساس التعليم وجواهره؛ لأنه يحدد للطلبة ما سيدرسونه من معلومات، كما يبقي على عملية التعليم مستمرة. (أحمد، 1989).

### **ثانياً: الدراسات ذات الصلة:**

قام الباحث بعرض الدراسات السابقة ذات الصلة، حيث قام بتقسيم الدراسات إلى قسمين هما: الدراسات المتعلقة بحقوق المرأة في الإسلام، ثم الدراسات المتعلقة بحقوق الإنسان في المناهج الدراسية وكتبها.

### **أولاً: الدراسات التي تناولت حقوق المرأة:**

قدمت السالوس (1989)، دراسة بعنوان "الحقوق التعليمية للمرأة في الإسلام من واقع القرآن والسنة" هدفت الوصول إلى تصور واضح ل التربية المرأة المسلمة في إطار الحقوق والواجبات والتشريعات التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد تتبع حالة المرأة قبل الإسلام وفي العصور الإسلامية، ودرست مكانة المرأة في الإسلام، وتطرقت إلى التشريعات المتعلقة بحقوقها في التعليم، ووضعيّة تعليم المرأة في المجتمعات الإسلامية قديماً وحديثاً، مع بيان نظرة العلم إلى قدراتها العقلية والجسمية واستعداداتها نحو أنواع معينة من التعليم، وبحثت موضوع مساواة المرأة بالرجل في المجتمع المصري، وما نتج عنه من مشكلات، ودرست مدى موافقته أو مخالفته للشرع، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- مرور تعليم المرأة خلال العصور الإسلامية المختلفة بفترات من الصعود والهبوط، وكانت العصور الإسلامية الأولى من أكثر الفترات التي نالت فيها المرأة حقوقها التعليمية المنشورة.
  - مواجهة المجتمع الحالي مشكلات ناشئة من عدم إمام المرأة بواجباتها تجاه أسرتها. وفي إطار توصيات الدراسة دعت الباحثة إلى إعادة النظر في المناهج المقدمة للمرأة باعتبار أن هناك علوماً يجب أن توجه المرأة إلى دراستها وهي على النحو الآتي:
  - أساسيات الثقافة الإسلامية الخاصة بالمرأة، مثل ما يتعلق بها من العبادات وأحكام الطهارة والزواج وغيرها.
  - أساسيات التربية الصحية مثل بعض علوم الطب والتمريض والثقافة الجنسية، وما تحتاج إليه الأم في الحمل والرضاعة وتربية الطفل.
  - أساسيات علم النفس الخاص بالمرأة: مثل علم نفس الطفولة والمراقة والصحة النفسية، والنواحي المتصلة بنمو الأنثى وسociology وكيفية امتلاك مهارات العلاقات الإنسانية.
  - التوسيع في مادة التربية النسوية: لتشمل بجانب التدبير المنزلي جميع الجوانب التي تحتاجها الزوجة في منزلها من علوم خاصة بالثقافة الغذائية وإدارة المنزل.
- أجرى الخوف (1996)** دراسة تحليلية حول حقوق المرأة وواجباتها في الإسلام هدفت للتعرف إلى حقوق المرأة في الإسلام، حيث قسم الباحث دراسته إلى الحقوق المشتركة مع الرجل، والحقوق التي أقرها الإسلام للمرأة باعتبارها زوجة، والحقوق الثابتة للمرأة باعتبارها بنتاً، والحقوق الواجبة للمرأة باعتبارها أمّا. كما تناولت الدراسة الواجبات التي تقع على المرأة باعتبارها أمّا أو بنتاً أو زوجة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. ساوي الإسلام المرأة بالرجل مساواة تامة في الخلق والتقويم والمخاطبة والتکليف والجزاء والمصير الواحد (البعث بعد الموت).

2. أعطى الإسلام المرأة مجموعة من الحقوق المتنوعة باعتبار المرأة زوجة أم بنتاً أم أماً.

3. رتب الإسلام على المرأة مجموعة من الواجبات سواءً أكانت زوجة أم أماً أم بنتاً.

وأجرى خصاونة (2001) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المرأة في المجتمع كما تضمنته كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، تكونت عينة الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا من الصف السابع حتى الصف العاشر.

أظهرت نتائج الدراسة محدودية الأدوار الأنثوية، بل أن هناك غياباً واضحاً للعديد من الأدوار الأنثوية، التي دخلت مجالها المرأة الأردنية، وأن أغلب أدوار المرأة تتعلق بالجانب الاجتماعي كونها زوجة، وأماً وأن الذكور يستأثرون بالأدوار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أكثر من الإناث.

كما وأجرت بني يونس (2003) دراسة مقارنة هدفت إلى التعرف على حقوق المرأة في الدستور الأردني، وقانون العمل والضمان الاجتماعي مقارنة بالفقه الإسلامي، حيث اشتملت الدراسة على حقوق المرأة في الدستور الأردني، ثم مقارنة هذه الحقوق بالشريعة الإسلامية، كما تناولت الدراسة حقوق المرأة في قانون العمل والضمان الاجتماعي، مقارنة بالفقه الإسلامي.

وخلصت إلى النتائج التالية:

1. العمل حق مباح للمرأة بشرط أن يتاسب مع طبيعتها وأن لا يكون مخالفًا لآداب الإسلام.

2. تتفق وجهة نظر الدستور الاردني مع الشريعة الإسلامية في اعتبار الحقوق التالية للمرأة: حق المرأة في التعليم، ولبداء الرأي، والمساواة.
3. تتفق وجهة نظر قانون الضمان الاجتماعي مع الشريعة الإسلامية في حق المرأة في الضمان الاجتماعي.

#### **ثانياً: الدراسات التي تناولت حقوق الإنسان في المناهج المدرسية وكتبها:**

أجرى ناش (Nash, 1981) دراسة هدفت إلى تطبيق فهم خاص يتعلق بحقوق الإنسان على طلبة المدارس الثانوية بولاية متشجن Michigan بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي يقوم على سلسلة من الأنشطة التي يمارسها الطلاب داخل الصف وخارجه. وتم بناء كل درس حول واحد من عشرة أهداف رئيسة محددة في المنهج ومزودة بالموضوعات والأنشطة والمصادر والأدوات اللازمة. كما تم تصميم بعض الأنشطة لفهم استقلالية الشعوب وتعريف الطلبة بالمساواة العرقية. تم تطبيق اختبار يتكون من عدة أسئلة حول نصوص الاتفاقية العالمية لحقوق الإنسان الخاصة بالأمم المتحدة. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الحقوق التي استجاب لها الطلبة هي التي ترتبط باحترام الناس واحترام النفس، والمساواة بين الرجل والمرأة.

وأجرى تورني (Torney, 1982) دراسة هدفت إلى التعرف على اهتمام الدراسات الاجتماعية وكتبها في الولايات المتحدة الأمريكية بحقوق الإنسان، شملت عينة الدراسة من الروضية إلى الصف الثاني عشر واتبعت أسلوب تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى أن اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها بحقوق الإنسان في الصفوف التي قامت بها الدراسة كان قليلاً.

وقام عبد الله (1994)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى توافر حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في مصر، ووضع تصور مقتراح للبرنامج، في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لتنمية حقوق الإنسان، قام الباحث بوضع قائمة بالحقوق التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية، كشفت الدراسة عن قصور واضح فيما يتعلق بحقوق الإنسان، عند أهداف الدراسات الاجتماعية،

ووجود قصور واضح فيما يتعلق بمحتوى منهاج الدراسات الاجتماعية، وقد توصل الباحث إلى تصور مقترن لبرنامج في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لدعم مبادئ حقوق الإنسان، لذا أوصى الباحث القائمين على وضع المناهج بالاهتمام بالأنشطة عند وضع مناهج الدراسات الاجتماعية.

وأجرى مبارك (1994)، دراسة هدفت إلى التعرف على مدى احتواء منهج التاريخ العربي الحديث والمعاصر للصف الثالث الثانوي الأدبي في جمهورية مصر العربية على موضوع حقوق الإنسان، ومدى توازن موضوع حقوق الإنسان وباقى الموضوعات في أهداف المنهج، وقد توصلت الدراسة إلى أن عدداً قليلاً جداً من جمل محتوى منهج تاريخ العرب الحديث والمعاصر خصص لجميع محاور موضوع حقوق الإنسان، وعدم وجود توازن في توزيع جمل المحتوى بين كلٍ من موضوعات هذا المنهج وموضوع حقوق الإنسان وأن هناك قصوراً في المحتوى الخاص بمحاور حقوق الإنسان في المنهج.

وهدفت دراسة سعيد (1994) إلى الكشف عن مدى اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في مصر بمبادئ حقوق الإنسان، ووضع تصور مقترن لبرنامج في الأنشطة لتنمية مبادئ حقوق الإنسان.

وقام الباحث بإعداد قائمة تضم مجموعة من مبادئ حقوق الإنسان التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بلغ حجم عينة الدراسة (80) تلميذاً من الصف الرابع، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساوين: إحداهما مجموعة تجريبية تعرضت لدراسة الوحدة، والأخرى ضابطة بقىت في برنامجها الدراسي المعتمد.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن فكرة مبادئ حقوق الإنسان ليست ممثلة بالقدر الكافي، وبالعمق المناسب في مناهج الدراسات الاجتماعية، ذلك أن الأهداف تتضمن نسبة ضعيفة من حقوق الإنسان، كما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب حقوق الإنسان ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة بوشر باك (1995) إلى معرفة واقع حقوق الإنسان وحياته الأساسية، والديمقراطية في المناهج الدراسية القطرية. وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لتحليل محتوى جميع الكتب الدراسية، ولمعرفة البرامج الرئيسية للديمقراطية وحقوق الإنسان في النظام التربوي القطري من حيث: السياسات التعليمية، والأهداف التربوية،

والمجتمع الدراسي، والأساليب التدريسية وأساليب التقييم، والأنشطة الصفية وغير الصفية. وقد أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بكتب الدراسات الاجتماعية إلى أن هذه الكتب الدراسية تتضمن بعضًا من حقوق الإنسان مثل: الشورى، والحقوق التي تكفلها الدول وواجبات المواطن تجاه وطنه، وعدم التمييز بين الناس.

كما قام ساري (1995) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى مفاهيم حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وقد بلغ عدد الكتب التي تم تحليلها (15) كتاباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تغطية لا يأس بها لمفاهيم حقوق الإنسان في كتب المرحلة الأساسية، وأن هناك تركيزاً على مفاهيم دون أخرى كمفهوم حق الدفاع عن الوطن، وحق المساواة أمام القانون، كما بينت الدراسة أن أسلوب الكتب في تقديمها لمفاهيم حقوق الإنسان لم يكن متناسباً مع المستوى العمري والمعرفي للتلميذ.

كما اجرى براهمة (1997) دراسة لمعرفة مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بمبادئ التربية الدولية في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر المعلمين الذين يدرsson تلك الصحف وبيان مجموعة من المتغيرات حيث قام الباحث بعمل قائمة بمبادئ التربية الدولية ضمنت في استبانة وزعت على عينة من (91) معلماً ومعلمة في مديريات تربية اربد الأولى والثانية ولواء بني كنانة، وأما عينة الكتب فقد اخذ الباحث مجتمع الدراسة نفسه، وهي كتب التربية الاجتماعية للصفين الأول والثاني الثانويين، حيث عمد الباحث إلى تحليل الكتب المذكورة في ضوء قائمة مبادئ التربية الدولية، واستخدم الباحث الجملة كأساس للتحليل، وكان من نتائج هذه الدراسة أن كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي قد احتلت المرتبة الأولى، تليها كتب الصف الثاني الثانوي من حيث اهتمامها بمبادئ التربية الدولية، أما من حيث ترتيب المجالات فكانت كما يلي:

مجال البلاد والثقافات الأخرى، مجال حقوق الإنسان والبيئة والسلام العالمي، الأمم المتحدة، وبينت الدراسة كذلك أنه لا توجد فروق في مدى اهتمام كتب الدراسات بمبادئ التربية الدولية تعزى للخبرة وكانت لصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة، وبينت الدراسة عدم وجود تطابق بين توزيع المبادئ الدولية في الكتب كما اقترحها المحتوى وبين تحليل محتواها.

وقام شيمان (Shiman, 1999) بدراسة حول تعليم مبادئ حقوق الإنسان، حيث بينت الدراسة الإرشادات بكيفية القيام بهذه المهمة للمعلمين، وارتكتزت الدراسة على ثلاثة أبعاد تتعلق بقضية تعليم حقوق الإنسان للطلبة وهي:

- التعليم مع تطبيق مبادئ حقوق الإنسان.
- التعليم ضد انتهاكات حقوق الإنسان.
- التعليم من أجل خلق عالم يتعامل البشر فيه على أساس العدل والمساواة واحترام الشخصية الإنسانية أينما كانت ومهما كان لونها أو لغتها أو جنسها.
- بينت الدراسة جدلاً حول فرصة إيجاد منهاج لحقوق الإنسان يمكن تدرисه، ومحاولة إيجاد طرق وأساليب جديدة لتدرис مبادئ حقوق الإنسان.
- وتدعو الدراسة إلى قيام نشاطات تشجع الطلبة ليقوموا بإجراء مقارنة عبر الحضارات وفحص وتحليل المجتمعات الحضارية وتم عكسها على حياتهم، وأعطت الدراسة أمثلة على التجمعات البشرية في الصين وكينيا والولايات المتحدة بالإضافة إلى الجماعات العرقية الموجودة بعض النظر عن أصولها.

كما وأجرى رمضان (2001) دراسة بعنوان التخطيط التربوي في كيفية إدماج ثقافة حقوق الإنسان في مناهج التعليم للمرحلة الثانوية في تونس، هدفت الدراسة على أهمية تضمين المناهج لحقوق الإنسان، وقد رأى الباحث أن ذلك يتم وفق مستويين:

المستوى الأول: الجانب الفني، وذلك يتصل بالخطيط في المجال التربوي وبالطرق التي تحكم سيره والهدف من ذلك تحديد معاني بعض المفاهيم المتداولة عالميا وفي المنطقة العربية بشكل خاص، بالإضافة إلى اختيار ما يتلاءم وواقعنا ويستجيب لإمكاناتنا البشرية المادية.

المستوى الثاني: وهو الجانب العملي التطبيقي، ويتناول مختلف الاتجاهات والطرق التي تحكم إعداد المناهج وتنفيذها وتنظيمها وذلك يتلخص في ثلاث نقاط هي:

1. وضع المنهاج من قبل الخبراء.
2. وضع المنهاج من قبل فئات مختلفة ذات طابع تمثيلي.
3. وضع المنهاج انتلاقاً من مشاريع تتجزء شيئاً فشيئاً مع التقدم الزمني.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات:

1. أن المؤسسة التعليمية بمختلف درجاتها أداة أساسية للتغيير العقول.
2. التربية على حقوق الإنسان بوساطة المدرسة والتعليم هي من أفضل الطرق لتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

أما دراسة عمايرة (2001) فقد هدفت إلى التعرف على مدى اهتمام كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن بمبادئ حقوق الإنسان، ومدى معرفة المعلمين بهذه المبادئ، وذلك من خلال توزيع استبانة على المعلمين في مديرية التربية والتعليم في إربد الأولى، ومن خلال قيام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية للمرحلة نفسها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كتب التربية الوطنية قد احتلت المرتبة الأولى في مدى اهتمامها بمبادئ حقوق الإنسان، تليها كتب التربية الاجتماعية، ثم كتب التاريخ وفي المرتبة الأخيرة كتب الجغرافيا.

أما من حيث المجالات فقد احتل المجال الثقافي المرتبة الأولى، يليه المجال السياسي، ثم المجال المدني، في المرتبة الأخيرة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى معرفة المعلمين بمبادئ حقوق الإنسان في المرحلة الأساسية تعزى للجنس.

قامت الشامي (2002)، بدراسة حول تربية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم، في مرحلة التعليم الأساسي بدولة فلسطين، وقد وضعت الدراسة الأسئلة الآتية:

1. ما المفاهيم الأساسية التي تتعلق بحقوق الإنسان، والتي يجب أن تتضمنها مناهج التربية الإسلامية للصم في المرحلة الأساسية في فلسطين.

2. ما البرنامج المقترن لتنمية بعض المفاهيم لدى التلاميذ الصم، بالمرحلة الأساسية في فلسطين.

3. ما فاعلية هذا البرنامج في تعليم أطفالهم للتلاميذ الصم من خلال منهاج التربية الإسلامية في الصف السابع بمحافظات غزة.

استخدمت الدراسة قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان التي يجب أن تتضمنها منهاج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم في المرحلة الأساسية في فلسطين، كما قامت الدراسة بتصميم برنامج مقترن لتنمية بعض هذه المفاهيم وتجربته لمعرفة أثره وفاعليته.

1. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

2. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدى لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحسن الدافع الذى أحدهه البرنامج المقترن.

جرى بادي (2003) دراسة هدفت إلى تحليل مضمون "حقوق الإنسان" في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا، وأخذ الباحث كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي بوصفه أحد الكتب البارزة التي تتضمن بعض حقوق الإنسان في المناهج المدرسية الفرنسية بمحاولة حل المشكلة والتي تم صياغتها بالسؤال الرئيس الآتي:

ما بنود حقوق الإنسان التي تضمنها كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا؟  
وتفزع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما الموضوعات التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا؟
2. ما موضوعات "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" التي لها علاقة بموضوعات كتاب التربية المدنية؟ وما مدى التركيز عليها؟

واعتمدت الدراسة التحليل القائم على المفاهيم على أنها وحدات التحليل، وكان من نتائج هذا البحث:

1. إن كتاب التربية المدنية يتضمن خمسة وعشرين مفهوماً منها البطالة، المواطنة، الكياسة، العمل، التمييز، القانون، الهوية، البنوة.
  2. إن مفاهيم التربية المدنية التي تقدم لتلاميذ الصف الأول الثانوي تضمنت جميع بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
  3. تكرار البنود المتعلقة بالحربيات من 10-20.
  4. تكرار البنود المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية من 6-9.
- دراسة ساري (2004) "التنشئة الاجتماعية وحقوق الإنسان: كتب اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التنشئة الاجتماعية في إحدى أهم مؤسسات التنشئة الرسمية في المجتمع الأردني، وهي المؤسسة التربوية المدرسية، ومن أجل هذا تم عمل مسح شامل لمصامين كتب اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأساسي، وقد اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى بشقيه الكمي والكيفي كمنهجية في تحليل مصامين الكتب المدرسية، إذ تم تصميم جدول ترميز أشتمل على جميع مبادئ حقوق الإنسان، وتم بعد ذلك رصد تكرار كل مبدأ من هذه المبادئ.

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها الغياب الواضح لهذه الحقوق في مضامين كتب هذه المرحلة، إذ جاءت جميع الحقوق ضمنية وغير مباشرة، أما أهم الحقوق التي وردت في نصوص هذه الكتب فهي: الكرامة الإنسانية، والتضامن والتسامح، والحرية، والعدالة الاجتماعية، أما الحقوق المتعلقة بالمساواة بأشكالها المختلفة، فلم تكن ضمن اهتمامات هذه الكتب، كما بينت الدراسة أن أسلوب تقييم الكتب المدرسية لهذه الحقوق لم يكن متماشياً ومتسقاً مع النمو العمري والمعرفي للتلاميذ في هذه المرحلة.

وقام العياصرة (2005) بدراسة هدفت إلى بيان حقوق الإنسان كما وردت في القرآن الكريم وبيان دورها في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني حيث عملت حقوق الإنسان في حرية الاعتقاد وفي حرية التعبير عن الرأي وفي عملية الشورى وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وتمت الإجابة عن الأسئلة من خلال استقراء الآيات القرآنية الكريمة التي استخلصها الباحث، وللإجابة عن السؤال السابع قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (73) فقرة وزعت على نخبة من المفكرين والمهتمين، والباحثين بمجال حقوق الإنسان والتنشئة الاجتماعية في المملكة الأردنية الهاشمية وبالبالغ عددهم (58) وبعد توزيع الأداة، وجمع البيانات حسبت المتosteطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) مقارنة مع الوسط الفرضي (3) لكل فقرة من فقرات المجالات الستة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان حراً يختار معتقده وفق إرادته وفكرة بحرية، فلم يعط لأي فرد حق إكراه إنسان على معتقد ما.

2- للإنسان المسلم الحق في التعبير عن رأيه بحرية، فيناقش وينتقد الخطأ ويصوبه بعيداً عن أي تقييد، ويمارسه في جميع مجالات الحياة وبشتى الوسائل شريطة أن لا يعارض رأيه القرآن الكريم.

3- أن الشورى حق من الله سبحانه وتعالى للأفراد في المجتمع الإسلامي لاتخاذ القرارات في جميع الأمور التي لم يرد فيها نص قرآنی کريم أو حديث نبوي شريف.

4- جعل الله سبحانه وتعالى لفرد المسلم حق ممارسة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر في مجتمعه لرأى السلوكيات الخاطئة فيه.

5- أن أبناء المجتمع المسلم أخوة متساوون في الحقوق والواجبات التي بينها الله سبحانه وتعالى لهم، ولا يفرق بينهم مهما اختلف نسبهم وعرقهم ولغتهم ومستواهم الاجتماعي.

يجب أن يمارس حق العدل في مؤسسات المجتمع المختلفة، فيأخذ كل فرد حقوقه كما بينها الله سبحانه وتعالى وتطبيق الأحكام الشرعية والقوانين على جميع الأفراد دون أي تمييز بينهم.

وأجرى المراعية (2005) دراسة للتعرف على مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، استخدم الباحث أداة وهي استماراة تحليل، قسمها إلى مجالات هي: الحقوق الأساسية، والحقوق الاجتماعية والثقافية، والحقوق الاقتصادية، والحقوق السياسية والمدنية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن مجال الحقوق الأساسية جاء في المرتبة الأولى، يليه مجال الحقوق الاجتماعية والثقافية، ومن حيث ترتيب الفقرات، فقد جاء حق الحياة أكثر تكرارا في جميع كتب التربية الإسلامية ، وجاءت فقرة حقوق الأسرى أقل تكرار في جميع الكتب.

#### خلاصة الدراسات السابقة:

- تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فهناك دراسات هدفت التعرف إلى مدى تضمين الكتب المدرسية بمفاهيم حقوق الإنسان.

- تتنوع أدوات الدراسات السابقة نظراً لتنوع أهدافها فهناك دراسات اعتمدت على استماراة التحليل، وبعض الدراسات اعتمدت على استبانة، واعتمدت هذه الدراسة على استماراة تحليل.
- أما عينات الدراسات السابقة فقد تتنوع بتتنوع أهدافها فهناك دراسات كانت عينتها كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية تناولت عينتها نخبة من المفكرين والمهتمين والباحثين في مجال حقوق الإنسان، وبعض الدراسات تناولت طلبة المدارس الثانوية بولاية متشجن (Michigan) بالولايات المتحدة الأمريكية ،وبعدهما تناولت منهج التاريخ العربي الحديث والمعاصر للصف الثالث الثانوي الأدبي في جمهورية مصر، والدراسة الحالية تناولت كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي.
- وتوصلت بعض الدراسات إلى أن حقوق الإنسان ليست مشكلة بالقدر الكافي وبالعمق المناسب وذلك أن الأهداف تتضمن نسبة ضعيفة من حقوق الإنسان، وأشارت بعض الدراسات إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية تتضمن بعضاً من حقوق الإنسان، وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن كتب اللغة العربية كانت تركز على مفاهيم حقوق الإنسان.

**تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات ذات الصلة بما يأتي:**

- 1- أن هذه الدراسة هدفت للكشف عن مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ حقوق المرأة ، في حين تناولت الدراسات السابقة حقوق الإنسان.
- 2- تأتي هذه الدراسة للوقوف على الحقوق الأقل اهتماما في محتوى كتب التربية الإسلامية موضوع الدراسة ليصار إلى تضمينها في هذه الكتب مستقبلا .
- 3- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في تناولها لحقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية - على حد علم الباحث- في الأردن.

**وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات ذات الصلة:**

1. قدمت الدراسات السابقة بعداً معرفياً حول مفاهيم حقوق الإنسان بشكل عام ومفاهيم حقوق المرأة بشكل خاص، حيث أسهمت هذه الدراسات في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.
2. أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء استماراة التحليل اذ اعتمد الباحث عند بنائه استماراة التحليل على الدراسات السابقة ذات الصلة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

### **الفصل الثالث**

## **الطريقة والإجراءات**

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة المتبعة ومجتمع الدراسة وعینتها وأدلة الدراسة ودلالاتها السیکومتریة من حيث الصدق والثبات وإجراءات تطبيق الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

### **منهج الدراسة:**

اتبع الباحث في هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون كونه المناسب لأهداف الدراسة وأسئلتها، من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

### **مجتمع الدراسة وعینتها:**

تكون مجتمع الدراسة وعینتها من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية جميعاً والبالغ عددها أربعة كتب وهي: كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي، وكتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي، وكتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي، وكتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي.

### **أداة الدراسة:**

قام الباحث ببناء أداة الدراسة (استمارة التحليل) بعد الإطلاع على الخطوط العريضة لمنهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية والدراسات ذات الصلة مثل دراسة السالوس (1989) ودراسة الخلوف (1996) ودراسة الخصاونة (2001) وأدلة المعلمين ومراجعة الأدب النظري، وقد اعتمدت أداة التحليل الجملة وحدة التحليل لتناسبها مع موضوع الدراسة، أما فئات التحليل فشملت أربعة مجالات:

- 1- مجال الحقوق الإنسانية، ويضم (10 مبادئ).
  - 2- مجال الحقوق الاجتماعية، ويضم (8 مبادئ).
  - 3- مجال الحقوق المادية، ويضم (5 مبادئ).
  - 4- مجال الحقوق المدنية والسياسية، ويضم (8 مبادئ).
- بلغ مجموع مبادئ حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية (31) مبدأ للأداة بصورتها الأولية. والملحق رقم (1) يبين ذلك.

### **صدق الأداة:**

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحترفين في موضوع الدراسة كما في ملحق (3)، لإبداء رأيهم في فقرات الأداة من حيث انتمام الفقرة للمجال والصياغة اللغوية واضافة أية فقرة يرونها مناسبة أو الحذف أو التعديل، وقد قام الباحث بالأخذ بجميع أراء المحكمين وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (25) فقرة موزعة على النحو التالي:

- 1- مجال الحقوق الإنسانية : (7) مبادئ.
- 2- مجال الحقوق الاجتماعية : (7) مبادئ.
- 3- مجال الحقوق المادية : (5) مبادئ.
- 4- مجال الحقوق المدنية والسياسية : (6) مبادئ. والملحق رقم (2) يبين ذلك.

### **ثبات الأداة:**

للتأكد من ثبات الأداة تمت الاستعانة بمحل خارجي يمتلك الكفاية الازمة ل القيام بعملية التحليل بمنتهيتها الصحيحة، وأنقق الباحث مع المحل الخارجي على أسلوب التحليل وقواعد وإجراءاته المتبعة، كما أوضح له أهداف الدراسة

وأهميتها وبعد الانتهاء من عملية التحليل قام الباحث بحساب معامل الثبات بين المحللين حسب معايير هولستي، والمشار إليها في الطعيمة (1987)، والتي تنص على :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الفقرات التي اتفق عليها المحكمان}}{\text{عدد الفقرات الكلي}} \times 100$$

تم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين وكانت تساوي (92.5) وهذه النسبة كافية لأغراض الدراسة، والجدول رقم (1) يبين ذلك.

### جدول رقم (1)

يبين معامل الثبات بين المحللين

الكتاب	النكرار	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	معامل الثبات %
كتاب الثقافة الإسلامية الأول الثانوي	142	134	8	94.3
كتاب العلوم الإسلامية الأول الثانوي	141	131	10	92.9
كتاب الثقافة الإسلامية الثاني الثانوي	119	111	8	93.2
كتاب العلوم الإسلامية الثاني الثانوي	98	88	10	89.7
مجموع الثبات				92.5

### إجراءات تطبيق الدراسة:

1- قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، وفي ضوء ذلك تم اختيار الكتب التي سيتم

تحليلها وقد شملت أربعة كتب لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

2- قام الباحث ببناء أداة التحليل وتأكد من صدقها وثباتها.

3- أما عملية التحليل فقد عمل الباحث على التعامل مع كل كتاب بصورة منفردة، وأعتمد الجملة وحدة للتحليل، لمامتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتعد الجملة أكثر شمولاً لتحديد حقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية، فقام بتحليل مضمون الكتاب في ضوء فئات التحليل وتحديد الفئة التي تنتهي إليها كل جملة بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب.

4- استخرج الباحث التكرارات والنسب المئوية في كل فئة ثانوية من فئات التحليل ولكل كتاب بشكل منفرد.

#### **المعالجة الإحصائية:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة فإن الباحث استخرج التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمبادئ حقوق المرأة في الأردن، من خلال أسلوب تحليل المضمون. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية والبالغ عددها أربعة كتب وفيما يلي عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها مرتبة حسب أسئلتها:

#### أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

"ما مدى شمول كتب الثقافة الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لمجالات حقوق المرأة الواردة في كتب الثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية والجدول (2) يوضح ذلك:

#### الجدول (2)

التكرارات والنسبة المئوية لمجالات حقوق المرأة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية

الثاني الثانوي		الأول الثانوي		المجال
النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	
% 57.1	68	% 48.6	69	الحقوق الإنسانية
% 19.3	23	% 33.8	48	الحقوق الاجتماعية
% 14.3	17	% 12.0	17	الحقوق المادية
% 9.3	11	% 5.6	8	الحقوق المدنية السياسية
%100	119	%100	142	المجموع

يتضح من الجدول (2) أن مبادئ حقوق المرأة في كتب الثقافة الإسلامية جاءت مرتبة تنازلياً

على النحو الآتي:

- الحقوق الإنسانية جاءت في المرتبة الأولى في كتب الثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية

إذ بلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي (69)

تكرار بنسبة مئوية قدرها (48.6%) وبلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة

الإسلامية للصف الثاني الثانوي (68) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (57.1%).

- الحقوق الاجتماعية جاءت في المرتبة الثانية في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية

إذ بلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي (48)

تكراراً وبنسبة قدرها (33.8%)، وبلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة الإسلامية

للسing الثاني الثانوي (23) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (19.3%).

- أما الحقوق المادية فقد جاءت في المرتبة الثالثة حيث بلغت في كتاب الثقافة الإسلامية

للسing الأول الثانوي (17) تكرار وبنسبة قدرها (12%) في حين بلغت (17) تكرار في

كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي وبنسبة قدرها (14.3%). أما الحقوق

المدنية والسياسية فقد بلغت في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي (8) وبنسبة

قدرها (5.6%) أما في كتاب الثاني الثانوي فقد بلغت (11) تكرارات وبنسبة (9.3%).

ويتضح من الجدول كذلك أن حقوق المرأة في كتب الثقافة الإسلامية للصفين الأول

الثانوي والثانوي الثاني بلغت (261) تكراراً إذ كانت في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول

الثانوي (142) تكراراً وفي كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي (119) تكراراً.

أما بالنسبة لمبادئ حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية، للصف الأول الثانوي، فقد

قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات الأداة والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول ( 3 )

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي

الثقافة الإسلامية		نوع الحق	الرتبة	المجال			
الاول الثانوي							
النسبة المئوية %	التكرار						
% 15.49	22	المساواة في المخاطبة و التكليف	1	الحقوق الإنسانية			
% 11.27	16	المساواة في الجزاء الديني و الآخروي	2				
% 7.75	11	المساواة في الخلق و التكوين	3				
% 7.04	10	المساواة في الإيمان	4				
% 3.52	5	المساواة في المصير الواحد "الموت وبعث"	5				
% 2.11	3	حق الحياة	6				
% 1.41	2	حق اختيار الاسم الجميل	7				
% 9.86	14	حق المعاشرة الحسنة	8				
% 7.75	11	حق الرعاية الاجتماعية	9				
% 5.63	8	حق المرأة في المساواة في المعاملة	10				
% 4.23	6	حق التعليم	11	الحقوق الاجتماعية			
% 4.23	6	حق اختيار الزوج	12				
% 2.11	3	حق طلب الطلاق	13				
% 0.00	0	حق المرأة في صيانة شرفها و عرضها	14				
% 5.63	8	حق الميراث	15				
% 3.52	5	حق النفقة	16	الحقوق المادية			
% 2.11	3	حق العمل	17				
% 0.70	1	حق المهر	18				
% 0.00	0	حق التملك	19				
% 5.63	8	حق ابداء الرأي	20				
% 0.00	0	حق المبادعة و الانتخاب	21	الحقوق المدنية و السياسية			
% 0.00	0	حق المرأة في تولي الوظائف العامة	22				
% 0.00	0	حق المرأة في تولي المرأة منصب القضاء	23				
% 0.00	0	حق المرأة في حضورية البرلمان	24				
% 0.00	0	حق المرأة في تولي الوزارة	25				
% 100	142			المجموع			

يتبيّن من الجدول (3) أن مجموع تكرارات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي

بلغت(142) . حيث احتل الحق "المساواة في المخاطبة والتکلیف" المرتبة الأولى (22) تكراراً وبنسبة مئوية

(%)15.49 ، ثم تلاه الحق "المساواة في الجزاء الديني والأخروي" (16) تكراراً وبنسبة مئوية (%)11.27

أما في المرتبة الثالثة فقد أحتل الحق "حق المعاشرة الحسنة" (14) تكراراً وبنسبة مئوية (%9.86) أما كل من حق المرأة في صيانة شرفها وعرضها، حق التملك، حق المبايعة والانتخاب، حق المرأة في تولي الوظائف العامة، حق المرأة في تولي منصب القضاء وحق المرأة في عضوية البرلمان، حق المرأة في تولي الوزارة، فجميعها احتلت المرتبة الأخيرة بتكرار (0).

وبالنسبة لمبادىء حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي فقد قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات الأداة والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

التكارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي

النوع	الرتبة	المجال
نوع الحق	الرتبة	
المساواة في المخاطبة والتکلیف	1	الحقوق الإنسانية
المساواة في الجزاء الدينيي والآخروي	2	
المساواة في الخلق والتکوین	3	
المساواة في المصیر الواحد "الموت والبعث"	4	
المساواة في الإيمان	5	
حق اختيار الاسم الجميل	6	
حق الحياة	7	
حق التعليم	8	
حق الرعاية الاجتماعية	9	
حق طلب الطلاق	10	
حق المعاشرة الحسنة	11	
حق المرأة في صيانة شرفها وعرضها	12	
حق اختيار الزوج	13	
حق المرأة في المساواة في المعاملة	14	

% 7.56	9	حق المهر	<b>15</b>	الحقوق المادية
% 4.20	5	حق العمل	<b>16</b>	
% 1.68	2	حق التأمين	<b>17</b>	
% 0.84	1	حق النفقة	<b>18</b>	
% 0.00	0	حق الميراث	<b>19</b>	
% 3.36	4	حق ابداء الرأي	<b>20</b>	الحقوق المدنية والسياسية
% 2.52	3	حق المبادعة و الانتخاب	<b>21</b>	
% 2.52	3	حق المرأة في تولي الوظائف العامة	<b>22</b>	
% 0.84	1	حق المرأة في تولي المرأة منصب القضاء	<b>23</b>	
% 0.00	0	حق المرأة في عضوية البرلمان	<b>24</b>	
% 0.00	0	حق المرأة في تولي الوزارة	<b>25</b>	المجموع
<b>% 100</b>	<b>119</b>			

يتبيّن من الجدول (4) أن مجموع تكرارات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي بلغت (119). حيث احتل الحق "المساواة في المخاطبة والتوكيل، المرتبة الأولى (22) تكراراً وبنسبة مؤوية (18.49%)، ثم تلاه الحق "المساواة في الجزاء الدينيي والأخروي" (17) تكراراً وبنسبة مؤوية (14.29%).

أما كل من: حق الحياة وحق المرأة في صيانة شرفها وعرضها، حق اختيار الزوج، حق المرأة في المساواة في المعاملة، وحق الميراث، وحق المرأة في عضوية البرلمان، وحق المرأة في تولي الوزارة، وجميعها احتلت المرتبة الأخيرة بتكرار (0).

## ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

" ما مدى شمول كتب العلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟ "

" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمحاجلات حقوق المرأة الواردة في

كتب العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لمحاجلات حقوق المرأة في كتب العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية

الثاني الثانوي		الأول الثانوي		
النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	المجال / الصنف
% 84.7	83	% 64	90	الحقوق الإنسانية
% 10.2	10	% 19	27	الحقوق الاجتماعية
% 5.1	5	% 12	17	الحقوق المادية
% 0.0	صفر	% 5	7	الحقوق السياسية
%100	98	% 100	141	المجموع

يتضح من الجدول (5) أن مبادئ حقوق المرأة في كتب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية

جاءت مرتبة تنازلياً على النحو الآتي :

- الحقوق الإنسانية: جاءت في المرتبة الأولى في كتب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية إذ

بلغت تكراراتها في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي (90) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت

(%64) وبلغت تكرارات هذا المجال في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي (83)

تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (%84.7).

- **الحقوق الاجتماعية:** جاءت في المرتبة الثانية في كتاب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية إذ بلغت تكراراتها في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي (27) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (19%) وبلغت تكرارات هذا المجال في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي (10) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (10.2%),

- **الحقوق المادية:** جاءت في المرتبة الثالثة حيث بلغت في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثاني (17) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (12%) في حين بلغت في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي (5) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (5.1%).

أما الحقوق المدنية والسياسية فقد بلغت في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي (7) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (5%) في حين بلغت في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي (0).

ويوضح كذلك من الجدول (5) أن حقوق المرأة في كتب العلوم الإسلامية بلغت (239) تكراراً وكانت في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي (141) تكراراً وفي كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي (98) تكراراً.

أما بالنسبة لمبادئ حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي، فقد قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات الأداة. والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول ( 6 )

**النكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي**

**الأول الثانوي**

العلوم الإسلامية	نوع الحق	الرتبة	المجال
الاول الثانوي			
النسبة المئوية%	التكرار		
% 31.21	44	1	الحقوق الانسانية
% 12.06	17	2	
% 11.35	16	3	
% 4.26	6	4	
% 4.26	6	5	
% 0.71	1	6	
% 0.00	0	7	
% 12.06	17	8	الحقوق الاجتماعية
% 4.96	7	9	
% 2.13	3	10	
% 0.00	0	11	
% 0.00	0	12	
% 0.00	0	13	
% 0.00	0	14	
% 9.93	14	15	الحقوق المادية
% 2.13	3	16	
% 0.00	0	17	
% 0.00	0	18	
% 0.00	0	19	

% 2.84	4	حق المرأة في تولي الوظائف العامة	20	الحقوق المدنية و السياسية
% 2.13	3	حق المبادعة و الانتخاب	21	
% 0.00	0	حق ابداء الرأي	22	
% 0.00	0	حق المرأة في تولي المرأة منصب القضاء	23	
% 0.00	0	حق المرأة في عضوية البرلمان	24	
% 0.00	0	حق المرأة في تولي الوزارة	25	
% 100	141	المجموع		

يتبيّن من الجدول (6) أن مجموع تكرارات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول

الثانوي بلغت (141) تكراراً وقد احتل الحق "المساواة في المخاطبة والتکلیف المرتبة الأولى بـ"

(44) تكراراً وبنسبة مؤوية (31.21%)، ثم تلاه حق "المساواة في الأيمان"، " وحق التعليم " بـ

(17) تكراراً وبنسبة مؤوية (12.06%). أما كل من: حق اختيار الأسم الجميل، وحق المرأة في

صيانة شرفها وعرضها، وحق اختيار الزوج، وحق طلب الطلاق، وحق المرأة في المساواة في

المعاملة، وحق الميراث وحق التملك، وحق النفقة، وحق أبداء الرأي، وحق المرأة في تولي منصب

القضاء، وحق المرأة في عضوية البرلمان، وحق المرأة في تولي الوزارة، جميعها جاء في المرتبة

الأخيرة بتكرار (0).

أما بالنسبة لمبادئ حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي، فقد

قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المؤوية لفقرات مجالات الأداء، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي

العلوم الإسلامية	نوع الحق	الرتبة	المجال
الثاني الثانوي			
النسبة المئوية%	التكرار		
% 30.61	30	المساواة في الایمان	1
% 27.55	27	المساواة في الخلق و التكوين	2
%13.27	13	المساواة في الجزء الديني و الآخروي	3
% 10.20	10	المساواة في المخاطبة و التكليف	4
% 3.06	3	حق الحياة	5
% 0.00	0	المساواة في المصير الواحد "الموت و البعث"	6
% 0.00	0	حق اختيار الاسم الجميل	7
% 6.12	6	حق اختيار الزوج	8
% 4.08	4	حق التعليم	9
% 0.00	0	حق الرعاية الاجتماعية	10
% 0.00	0	حق المعاشرة الحسنة	11
% 0.00	0	حق المرأة في صيانة شرفها و عرضها	12
% 0.00	0	حق طلب الطلاق	13
% 0.00	0	حق المرأة في المساواة في المعاملة	14
% 4.08	4	حق العمل	15
% 1.03	1	حق المهر	16
% 0.00	0	حق الميراث	17
% 0.00	0	حق التلمك	18
% 0.00	0	حق النفقة	19

% 0.00	0	حق ابداء الرأي	20	الحقوق المدنية والسياسية
% 0.00	0	حق المتابعة والانتخاب	21	
% 0.00	0	حق المرأة في تولي الوظائف العامة	22	
% 0.00	0	حق المرأة في تولي القضاء	23	
% 0.00	0	حق المرأة في عضوية البرلمان	24	
% 0.00	0	حق المرأة في تولي الوزارة	25	
% 100	98			المجموع

يتضح من الجدول (7) أن مجموع تكرارات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي بلغت (98) حيث أحتل الحق (المساواة في الإيمان) المرتبة الأولى بتكرار (30) وبنسبة مئوية (30.61%) ثم تلاه حق (المساواة في الخلق والتكون)، بتكرار (27) وبنسبة مئوية (27.55%) أما كل من (حق المساواة في المصير الواحد، الموت والبعث) و(حق اختيار الاسم الجميل) و(حق المساواة) و(حق المهر) و(حق المبادرة والانتخاب) و(حق المرأة في تولي الوظائف العامة) و(حق المرأة في تولي منصب القضاء) و(حق المرأة في عضوية البرلمان) و(حق المرأة في تولي الوزارة)، فجميعها أحتل المرتبة الأخيرة بتكرار (0).

### ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

" أي من كتب التربية الإسلامية (الثقافة الإسلامية، العلوم الإسلامية) اهتمت بمبادئ حقوق المرأة أكثر من غيرها؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لمجالات أداة الدراسة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الأردن، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

توزيع حقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية (الثقافة الإسلامية، العلوم الإسلامية)

في مرحلة التعليم الثانوي حسب التكرارات والنسب المئوية

كتاب العلوم الإسلامية الثاني الثانوي		كتاب الثقافة الإسلامية الثاني الثانوي		كتاب العلوم الإسلامية الأول الثاني		كتاب الثقافة الإسلامية الأول الثاني	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
%19.6	98	%23.8	119	%28.2	141	%28.4	142

يتبيّن من الجدول (8) أن كتاب الثقافة الإسلامية للأول الثانوي قد حصل على أعلى تكرار لتوزيع حقوق المرأة حيث حصل على (142) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (%28.4)، وتلاه كتاب العلوم الإسلامية الأول الثانوي حيث حصل على (141) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (%28.2)، وجاء في المرتبة الثالثة كتاب الثقافة الإسلامية للثاني الثانوي حيث حصل على (119) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (%23.8)، وجاء في المرتبة الأخيرة كتاب العلوم الإسلامية للثاني الثانوي حيث حصل على تكرار بلغ (98)، وبنسبة مئوية قدرها (%19.6).

كما تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لحقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، في ضوء المرحلة الصافية. والجدول (9) يبيّن ذلك .

الجدول (9)

التكرارات و النسب المئوية لحقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في ضوء المرحلة الصافية

النسبة المئوية للتكرارات	مجموع التكرارات	الثاني الثانوي		الأول الثانوي		المجال	الرتبة
		النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %		
% 62	310	% 69.6	151	% 56.2	159	الحقوق الإنسانية	1
% 21.6	108	% 15.2	33	% 26.5	75	الحقوق الاجتماعية	2

% 11.2	56	% 10.1	22	% 12	34	الحقوق المادية	3
% 5.2	26	% 5.1	11	% 5.3	15	الحقوق المدنية والسياسية	4
% 100.00	500	% 43.4	217	% 56.6	283	المجموع	

يتبيّن من الجدول (9) أن كلاً من مجال (الحقوق الإنسانية، الحقوق الاجتماعية، الحقوق المادية، الحقوق المدنية والسياسية) متضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بنسبة أكبر من نسبة الحقوق المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، حيث بلغت على الترتيب (%56.2 ، %26.5 ، %12 ، %5.3) للصف الأول الثانوي مقابل (%69.6 ، %15.2 ، %10.1 ، %5.1) على الترتيب للصف الثاني الثانوي.

الفصل الخامس  
مناقشة النتائج والتوصيات

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة التي هدفت تحليل حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في الأردن، كما تضمن التوصيات في ضوء النتائج.

#### أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما مدى شمول كتب الثقافة الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟".

أظهرت النتائج أن الحقوق الإنسانية في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي قد احتلت المرتبة الأولى بتكرار قدره (68)، وبنسبة مئوية قدرها (57.1%)، في حين بلغت في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بتكرار (69)، وبنسبة مئوية قدرها (48.6%)، ثم جاءت الحقوق الاجتماعية في المرتبة الثانية في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية إذ بلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي (48) تكراراً وبنسبة قدرها (33.8%)، في حين بلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي (23) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (19.3%)، أما المرتبة الثالثة فجاءت الحقوق المادية في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي بتكرار (17) وبنسبة مئوية (14.3%)، أما في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي فقد حصلت على تكرار قدره (17) تكراراً،

وبنسبة مئوية (12.0%). أما الحقوق المدنية والسياسية في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي فقد حصلت على (11) تكراراً وبنسبة مئوية (9.3%)، وفي كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي فجاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (8) وبنسبة مئوية (5.6%). ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن كتب الثقافة الإسلامية قد تضمنت وحدة كاملة في الصف الأول الثاني والصف الثاني الثاني تتحدث بإسهاب عن الإنسان في التصور الإسلامي حيث لم يهمل المنهاج جميع الجوانب الإنسانية سواء أكانت للذكور أم للإناث، لأن الخطاب جاء عاماً للإنسان فيمثل الجميع وقد لاحظ الباحث أن معظم الآيات التي تتحدث عن الجانب الإنساني كانت آيات مكية تتناول الإنسان بكل إسهاب وتفصيل وهذا ما يميز الخطاب المكي.

أما فيما يتعلق بحقوق المرأة الإنسانية فقد جاء حق المساواة في المخاطبة والتکلیف في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثاني في المرتبة الأولى بتكرار قدره (22) وبنسبة مئوية قدرها (18.49%) ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن الإسلام يخاطب الإنسان بشكل عام ولن أسلوب اللغة العربية يحتمل التغليب رغم اتباع مخاطبة الذكور ولكن المقصود في الخطاب الذكر والأخرى كما أن التکالیف الشرعیة لم تفرق بين الذكر والأخرى سواء أكانت عقوبات أم عبادات أم حقوق.

أما حق الحياة فقد جاء بالمرتبة الأخيرة. ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن هذا الحق قد فصل بشكل كامل غير منقوص في المراحل الأساسية السابقة حيث أصبح هذا الحق من البدهيات عند الطلبة.

أما فيما يتعلق بحقوق المرأة الاجتماعية، فقد جاء حق المعاشرة الحسنة للصف الأول الثانوي في المرتبة الأولى بتكرار قدره (14) ونسبة مؤوية قدرها (9.86%) ويعزو الباحث سبب ذلك لضرورة إطلاع الطلاب على هذه النواحي باعتبارها ركناً أساسياً لتشكيل الأسرة ولتفادي معظم المشاكل التي قد يتعرض لها الطالب بهذا العمر مما استدعي التركيز عليها وعدم إهمالها.

أما حق المرأة في صيانة شرفها وعرضها في الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي فقد جاء بالمرتبة الأخيرة، ويعزل الباحث ذلك إلى أن هذا الحق وغيره يعد من الحقوق الرئيسية الفاصلة في المجتمع المسلم وأنه من بدويات الحياة الإسلامية وأن الإسلام اعتبر صون الأعراض من ضمن الضرورات الخمس التي أكد على حفظها وصونها.

أما فيما يتعلق بالحقوق المادية في كتب الثقافة الإسلامية فقد جاء حق المرأة في المهر في المرتبة الأولى بتكرار قدره (9) ونسبة مؤوية (7.56%). ويعزو الباحث ذلك أن منهاج الثقافة الإسلامية قد ركز على مشكلة الطلاق، تلك المشكلة التي يتهاون بها كثير من الناس بسبب إهمال الجانب المادي والمحفوبي للمرأة مثل المهر وتوابعه، لذلك فقد أصبح لزاماً على المنهاج أن يذكر المهر ويركز عليه لأنه يعتبر من حقوق المرأة التي لا يجوز المساس به أو التعدي عليه سواء أكان من الزوج أم حتى من ولد الأم إلا أن يعطى بالمعرفة وبنفس طيبة ومن يملكه. أما بالنسبة إلى حق المرأة في التملك فقد جاء بالمرتبة الأخيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن واضعي المناهج قد تركوا التركيز على هذا الحق، وهذا يعد قصوراً واضحاً في المنهاج لأن قضية تملك المرأة معتمدة عليها في الوقت الحاضر مما يقتضي التنوير وإعادة النظر بالمنهاج وتعديلاته.

وفيما يتعلق بالحقوق المدنية والسياسية في كتب الثقافة الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي فقد جاء حق إبداء الرأي في الصف الأول الثانوي في المرتبة الأولى بتكرار قدره (8) مرات ونسبة مئوية (5.63%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تضمن المناهج لحياة بعض نساء الصحابة حيث ظهر هذا الحق من خلال سيرتهن. ولأن الإسلام لم يغفل دور المرأة في جميع مجالات الحياة وبخاصة السياسية، فالمرأة لها النظرة والتصور الكامل للحياة السياسية كونها تعيش إلى جانب الرجل.

أما حق المرأة في تولي الوزارة فقد جاء في المرتبة الأخيرة ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه المسألة مسألة خلافية بين الفقهاء، وقد حرص واضعو المناهج على إبعاد الطلبة عن مثل هذه الخلافات لأنه ليس مؤهلاً لدراستها.

#### ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"ما مدى شمول كتب العلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟".

أظهرت النتائج أن الحقوق الإنسانية في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي قد احتلت المرتبة الأولى بتكرار قدره (83)، وبنسبة مئوية قدرها (84.7%)، ويعزو الباحث ذلك إلى حاجة الطلاب الماسة لهذه الأمور التي تتعلق بحياتهم العملية لتترسخ في أذهانهم مع ملاحظة أن كتب العلوم الإسلامية قد ركزت في الأساس على الأمور ذات الصلة بالعقيدة الإسلامية بحيث ظهرت الحقوق الإنسانية باعتبارها جزءاً من عقيدة المسلم، والذي يخص إيمانه بالله سبحانه وتعالى.

وقد احتل حق المساواة في المخاطبة والتکلیف في الصف الأول الثانوي المرتبة الأولى بتكرار قدره (44) ونسبة مئوية قدرها (31.21) ويعزو الباحث ذلك إلى كثرة الآيات والنصوص الشرعية التي تضمنها المنهاج حيث يخاطب الرجل والمرأة على حد سواء.

أما حق اختيار الاسم الجميل فقد جاء بالمرتبة الأخيرة، وسبب ذلك يعود إلى عدم شیوع مشاکل اجتماعية من وراء هذا الحق بالإضافة إلى أن الوالدين يحرصان ابتداء على اختيار الاسم المناسب لابنائهم.

أما الحقوق الاجتماعية فقد احتل حق التعليم في الصف الأول الثانوي المرتبة الأولى بتكرار قدره (17) ونسبة مئوية (12.6%) ويعزو الباحث ذلك إلى تضمن المنهاج وحدة كاملة عن الرحلة في طلب العلم وضرورة حصول الطالب على هذا الحق.

أما فيما يتعلق بحق المرأة في صيانة شرفها وعرضها فقد جاء بالمرتبة الأخيرة، لأن هذا الحق من البدهيات التي تناولتها الشريعة الإسلامية، وهو من الضرورات الخمس التي حرص الإسلام على صيانتها وحفظها.

أما الحقوق المادية فقد جاء حق المهر في الصف الأول الثانوي في المرتبة الأولى بتكرار قدره (14) ونسبة مئوية (9.93%). ويعزو الباحث ذلك إلى تضمين وحدة السيرة النبوية خطبة الوداع حيث اشتملت على التوصية بالنساء خيراً وتفصيل حق المرأة بشكل واضح وهذا هو نهج الإسلام الذي يفصل الحقوق المادية أكثر من الحقوق الأخرى، إضافة إلى أن كتب التربية الإسلامية قد تناولت هذا الحق في موضوعات الأسرة، حيث بينت ما للمرأة من حقوق وما عليها من واجبات، ومن أبرزها حق المهر.

أما حق النفقة فقد جاء بالمرتبة الأخيرة لأن كتب الثقافة الإسلامية فصلت هذا الحق بدورها تتعلق بالأسرة فلا ضرورة لتكراره في كتب العلوم الإسلامية.

أما فيما يتعلق بالحقوق المدنية والسياسية فقد جاء حق المرأة في تولي الوظائف العامة في الصف الأول الثانوي في المرتبة الأولى بتكرار قدره (4) ونسبة مئوية (2.84%) ويعزو الباحث ذلك لتضمن المناهج وحدة كاملة عن السيرة النبوية التي ظهر ما يشير فيها إلى مثل هذا الحق.

أما حق المرأة في تولي الوزارة فقد جاء في المرتبة الأخيرة ويعزو الباحث ذلك إلى أن واضعي المناهج لم يولوا هذا الموضوع أهمية، بل كان جل اهتمامهم التركيز على الحقوق الإنسانية والاجتماعية دون غيرها من المجالات، لأنها ليست موضع خلاف بين الفقهاء، بخلاف حق المرأة في تولي الوزارة فهو موضوع خلافي، ولعل المقصود من اغفال هذا الحق ابعاد الطالب عن الجانب الخلافي بين الفقهاء، لأنه ليس أهلاً في هذه المرحلة للخوض في خلافات الفقهاء.

### ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

"أي من كتب التربية الإسلامية (الثقافة الإسلامية، العلوم الإسلامية) اهتمت بمبادئ حقوق المرأة أكثر من غيرها؟".

للاجابة عن السؤال الثالث تم تحليل كتب التربية الإسلامية، ووضعت النتائج في الجدول رقم (8) في الفصل الرابع، وأظهرت النتائج أن كتاب الثقافة الإسلامية للأول الثانوي قد حصل على أعلى تكرار لتوزيع حقوق المرأة

حيث حصل على (142) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (28.4%)، وتلاه كتاب العلوم الاسلامية الأول الثانوي حيث حصل على (141) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (28.2%)، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام واضح في المناهج في وزارة التربية والتعليم بحقوق المرأة في تلك المرحلة من التعليم الثانوي، ويعتبرون أن هذه الكتب يكمل بعضها بعضًا، بحيث تم التركيز على الحقوق الإنسانية والحقوق الاجتماعية في تلك المرحلة لأنها كتب تخصصية وتركز على أساسيات الشريعة الإسلامية من عقيدة وقرآن وحديث وفقه... الخ، وهذه العلوم جميعها ضمنت للمرأة حقوقها سواء أكانت حياتية أم منهجية أم ثقافية، بالإضافة إلى أن الطالب في المرحلة الثانوية قد وصل إلى مستوى من النضج العقلي بحيث يستطيع فهم هذه الحقوق، وممارستها عملياً.

وقد جاء في المرتبة الثالثة كتاب الثقافة الإسلامية للثاني الثانوي حيث حصل على (119) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (23.8%)، وتلاه في المرتبة الأخيرة كتاب العلوم الإسلامية للثاني الثانوي حيث حصل على (98) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (19.6%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي ركز على العقيدة والحديث، بالإضافة إلى أن هذه الحقوق قد ظهرت في كتب التربية الإسلامية الأخرى باعتبارها مكملة لبعضها البعض.

## **النوصيات:**

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التالية:

1. ضرورة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لحقوق المرأة بشكل متوازن لا يطغى فيه جانب على جانب، لما لهذه الحقوق من أثر بالغ في اعداد الشخصية المسلمة المتوازنة.
2. التركيز على الحقوق المدنية والسياسية للمرأة في الإسلام لقلة تضمين المبادئ ذات العلاقة بهذه الحقوق في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.
3. إعادة النظر في محتوى كتب التربية الإسلامية بما يضمن توزيعاً عادلاً بين مبادئ حقوق المرأة في جميع مجالاتها.
4. تضمين أدلة المعلمين موافق تعليمية تبين كيفية تعامل المعلمين مع حقوق المرأة.
5. إجراء البحوث والدراسات حول حقوق المرأة في الإسلام من حيث مجالاتها المختلفة في كتب التربية الإسلامية وفي كتب الصفوف الأخرى.

## المراجع

## المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، صبحي طه رشيد (1986). التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، عمان: دار الأرقم للكتب.
- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني(1989) سنن ابن ماجة، الطبعة الثانية، بيروت: دار المعرفة.
- أبو ليلى، فرج (1994). تاريخ حقوق الإنسان في التصور الإسلامي: نقدية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، الدوحة: دار الثقافة.
- أبو لاوي، أمين (1998) معلم الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، السعودية.
- أحمد، محمد (1989). الجديد في تعليم التربية الإسلامية، ط1، القاهرة.
- الأمم المتحدة (1995) مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية، عدد (4) من سلسلة التدريب المهني، جنيف سويسرا: منشورات الأمم المتحدة.
- الأمم المتحدة (1996) الشرعية الدولية لحقوق الإنسان، الحملة العالمية لحقوق الإنسان، صحيفة الواقع رقم (2)، جنيف: مركز حقوق الإنسان.
- بادي، غسان (2003) تحليل مضمون " حقوق الانسان" في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا. ندوة بناء المناهج، متوفّر عبر

[WWW.lahaonline.com](http://WWW.lahaonline.com) 31/5/2003.

- البخاري، محمد بن اسماعيل(1987) صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى البغاء، الطبعة الثالثة، بيروت: دار ابن كثير.
- براهمة، نبيل (1997) مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لمبادئ حقوق التربية الدولية في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- بني يونس، خوله (2003) حقوق المرأة في الدستور الأردني وقانون العمل والضمان الاجتماعي، مقارنة بالفقه الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
- بوشرباك، أحمد (1995). حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في إطار مناهج التعليم في دولة قطر، الدوحة: وزارة التربية والتعليم القطرية.
- التل، سعيد وآخرون (1983). المرجع في مبادئ التربية، عمان: دار الشروق.
- حسن، محمد صديق محمد (1999). الأدوار الجديدة للمرأة في ظل عالم متغير، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع 29، ص ص 68-69
- خصاونة، رima (2001). دور المرأة في المجتمع كما تعكسه كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
- الخوف، محمد (1996). حقوق المرأة وواجباتها في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
- خليل، مجدي (2004). تأملات في المجلس القومي لحقوق الإنسان. تمت زيارة الموقع بتاريخ 2005/3/17 [www.mengos.net](http://www.mengos.net)
- خميس، محمد عوض (1985). دفاعاً عن المرأة، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

- الخوالدة، محمد (1986). دراسة تحليلية لمحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الإعدادية في الأردن، جامعة اليرموك، مركز البحث والتطوير.
- الخياط، عبد العزيز (1986). المجتمع المتكافل في الإسلام، ط3، القاهرة: دار السلام.
- الدويك، يوسف الشيخ راتب (1998). الإنسان من منظور الإسلام، مجلة التربية، قطر، العدد 124، ص ص 230-235.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (بلا) سيرة أعلام النبلاء، المجلد3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الرشدان، عبد الله (1994) المدخل إلى التربية والتعليم، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- رمضان، عمارة (2001). التخطيط التربوي في كيفية إدماج ثقافة حقوق الإنسان في منهاج التعليم، المجلة العربية لحقوق الإنسان. العدد (8): ص13ص125.
- زكرياء، محمد (2003). مفاهيم حقوق الإنسان من وجهة نظر إسلامية، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية المنعقدة في سلطنة عمان، مسقط.
- ساري، حلمي (1995). مفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، دراسات، المجلد 22 (أ)، العدد 6 ص ص 2761-2787.
- ساري، حلمي (2004) التنشئة الاجتماعية وحقوق الإنسان: كتب اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن نموذجا. مجلة العلوم التربوية. جامعة قطر ، العدد الخامس، من ص103-141.
- السالوس، منى (1989). الحقوق التعليمية للمرأة في الإسلام من واقع القرآن والسنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا: طنطا، مصر.

- سعيد، عاطف (1994). حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في مصر، دراسة تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة، مصر.
- الشامي، فدوى (2002) برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
- الشباطات، محمود مزعل وعبد الرحيم، أحمد يوسف (2003). استخدام طالبات تخصص التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس مهارات الاتصال، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 314، ص ص 205-226.
- شرادقة، خالد (2001). مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن للأسس الاجتماعية للمنهاج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
- الشيباني، عمر (1978). فلسفة التربية الإسلامية، طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع الإعلامي.
- الصالح، عبد الله (1990). دور القيم في توجيه السلوك، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر القيم التربوية في عالم متغير، جامعة اليرموك: اربد، الأردن.
- صباريني، غازي حسن (1995). الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. ط 1، عمان: مكتبة دار الثقافة.
- صلاح، سمير والزبيدي، سعد (1999). التربية الإسلامية وتدرис العلوم الشرعية، الكويت: مكتبة دار الفلاح.
- ضيف، شوقي (1960). العصر الجاهلي، القاهرة: دار المعارف.
- الطراونة، محمد (1994). حقوق الإنسان وضماناتها، عمان: دار جعفر للنشر والطباعة.
- طعيمة، رشدي (2003). حقوق الإنسان في الإسلام، ورقة عمل مقدمة لورشة العمل الإقليمية لمسؤولية مناهج التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لتضمين مناهج حقوق الإنسان من وجهة نظر إسلامية (إيسيكو) مسقط، عُمان.

- ظاهر، أحمد جمال (1987). **المراة العربية مع دراسة ميدانية للمرأة في الأردن**، إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- العاني، وجيهه (2003). **الفكر التربوي المقارن**، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- عبد الله، عاطف (1994) حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد الله، عبد الرحمن (1985). **المنهاج الدراسي أساسه وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية**، ط١، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات.
- عبد المنعم، منصور(2003). **تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد**، ط٢، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- عفيفي، عبد الله (1982). **المراة العربية في جاهليتها وإسلامها**، ط٢، بيروت: دار الرائد العربي.
- العكور، هيات (2003). **مدى توافر مهارات الدراسات الاجتماعية في مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف التاسع الأساسية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
- العمار، سلوى إبراهيم (1982). **أثر المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي في إتجاه طلبة المرحلتين الجامعية والثانوية نحو عمل المرأة في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
- عمايرة، احمد (2001). **مبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن ومدى معرفة المعلمين لها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
- العمري، صحي، (1995)، **دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الأردن في ضوء خطة التطوير التربوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
- العمري، معاذ (2002). **تقدير كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة إربد**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت: المفرق، الأردن.

- العياصرة، وليد (2005). *حقوق الإنسان في القرآن الكريم ودورها في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
- الفادي، قاسم محمد الأحمد (1992). *الإنسان والإنتاج في القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة وفي النظريات الإدارية المعاصرة*، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
- فايد، عبد الحميد (1983). *المرأة وأثرها في الحياة العربية*، ط2، بيروت: دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة.
- قلادة، فؤاد (1976). *أساسيات المناهج في التعليم النظري وتعليم الكبار*، القاهرة: دار المطبوعات الجديدة.
- كحالة، عمر رضا (1979). *المرأة في القديم والحديث*، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- مبarak، فتحي (1994). *حقوق الإنسان في منهج التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي: دراسة تقويمية*، القاهرة: دار المعارف المصرية.
- مجاور، محمد (1983). *تدريس التربية الإسلامية أسسه وتطبيقاته التربوية*، ط2، الكويت: دار القلم.
- مذكر، علي أحمد (2002). *منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته*، ط2، مكتبة الفلاح.
- المراعية، عبد الله (2005) *مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- مرسي، محمد منير (1993). *التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية*، القاهرة: عالم الكتب.
- المساعدة، عبد المهدى والزعبي، فاروق وعبيادات، فوزي وغرابي، زيد. (2002). *المؤتمر العلمي حول حقوق المرأة والطفل في ظل التشريعات الوضعية والدولية والسماوية*، منشورات جامعة اليرموك: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، إربد، الأردن.
- الملكاوي، فتحي (1987) *كتاب المؤتمر التربوي نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة*، جامعة مؤتة: الكرك، الأردن.

- الموحي، عبد الرزاق (2002) حقوق الإنسان في الاديان السماوية، عمان: دار المناهج.
- موغادام، فالنتين م (1994). المرأة في المجتمعات بالعالم، ترجمة عبد الحميد فهمي الجمال، مجلة العولمة للعلوم الاجتماعية، العدد 139، ص 133.
- ناصر، إبراهيم (1996). التربية الدينية المقارنة، ط 1، عمان.
- النيسابوري، مسلم بن حجاج القشيري (1978) صحيح مسلم، بيروت: دار الفكر.
- الهاشمي، سعيد والدفاعي، عيسى والمحروقي، عبد الله والعربي، احمد (2003) مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج العمانية، ورقة عمل مقدمة لورشة العمل الأقليمية لمسؤولية مناهج التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لتضمين حقوق الإنسان من وجهة نظر إسلامية.
- هندي، صالح وعليان، هشام (1987) دراسات في المناهج والأساليب، عمان: جمعية عمان للمطبع التعاونية.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Nash, Evelyn and others. (1981). **High School Guide for Teaching about Human Rights**, Michigan, Dep. Of Curriculum Development Service.
- Shiman, David (1999). **Teaching Human Rights: A Teaching Guid for Middle and High School Educators**.
- Torney, Purta (1982). Socialization and Human Rights Research: Implication for Teachers, In International Human Rights, Society and the Schools, **National Council for the Social Studies**, PP.25-47.

## الملاحق

**ملحق رقم (1)**

## **الاستبانة قبل التحكيم**

جامعة عمان للدراسات العليا

قسم المناهج وطرق التدريس

**الأستاذ الدكتور / ..... المحترم**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

يقوم الباحث بدراسة بعنوان دراسة تحليلية لحقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من جامعة عمان العربية للدراسات .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة وكفاءة في هذا المجال فالباحث يضع بين أيديكم هذه الاستبانة لإبداء آرائكم في بناتها وتطويرها، أملاً التكرم بابداء الرأي فيما يأتي:

- مناسبة الفقرات للمجال التي تتنمي إليه.
- دقة وسلامة الصياغة اللغوية.
- الفقرات التي ترغبون في تعديلها أو حذفها أو إضافتها.
- اقتراحات/ أو ملاحظات ترونها مناسبة.

**وتقبلوا منا كل الاحترام والتقدير**

**الباحث**

**طارق هلال الظاهر**

# استبانة تحليل لحقوق المرأة في الإسلام في كتب التربية الإسلامية في المرحلة

## الثانوية في الأردن

الرقم	المجالات		انتفاء الفقرة المجال	الصياغة اللغوية	التعديل	ملاحظات	ال المقترن	
							غير مناسبة	مناسبة
<b>1- المجال الأول: الحقوق الإنسانية</b>								
							- المساواة في الخلق والتكونين.	
							- المساواة في المخاطبة والتکلیف.	
							- المساواة في الإيمان.	
							- المساواة في الدنيا والآخرة.	
							- المساواة في الموت والبعث.	
							- حقها في البقاء على قيد الحياة.	
							- المساواة بالحساب	
							- حق المعاملة بالحسنى	
							- حق توفير الأمن والحماية	
							- حق اختيار الأسم الجميل.	
<b>2- المجال الثاني: الحقوق الاجتماعية</b>								
							- حقها في التعليم.	
							- حق المرأة في الحفاظ على شرفها	
							- حقها في الرعاية الاجتماعية.	
							- حقها في اختيار شريك حياتها.	

					- حق المعاشرة الحسنة.	
					- حقها في طلب الطلاق.	
					- حق المساواة في المعاملة.	
					- حق الحماية من العنف والإساءة	

الرقم	المجالات		الصياغة اللغوية	انتفاء الفقرة	المجال		
			غير مناسبة	مناسبة	لا	تنتمي	
							3- المجال الثالث: الحقوق المادية
							- حقها في الحصول على ميراثها.
							- حقها في أن تملك.
							- حقها في الذهاب الى العمل
							- حقها في المهر
							- حقها في النفقة
							4- المجال الرابع: الحقوق المدنية والسياسية
							- حقها في إبداء الرأي.
							- حقها في المبادعة والانتخاب
							- حقها في تولي الوظائف العامة.
							- حقها في تولي منصب القضاء.
							- حقها في عضوية البرلمان
							- حقها في تولي الوزارة.
							- حقها في الحماية من الخطف والاحتجاز
							- حقها في المراقبة والمحاسبة

## الإضافات التي ترونها

مناسة:

## ملحق رقم (2)

### الاستبانة بعد التحكيم

جامعة عمان للدراسات العليا

قسم المناهج وطرق التدريس

استبانة آراء المحكمين

الأستاذ الدكتور / ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة بعنوان دراسة تحليلية لحقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من جامعة عمان العربية للدراسات .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة وكفاءة في هذا المجال فالباحث يضع بين أيديكم هذه الاستبانة لإبداء رأيكم في بناتها وتطويرها، أملاً التكرم بابداء الرأي فيما يأتي:

- مناسبة الفقرات للمجال التي تتنمي إليه.

- دقة وسلامة الصياغة اللغوية.

- الفقرات التي ترغبون في تعديلها أو حذفها أو إضافتها.

- اقتراحات/ أو ملاحظات ترونها مناسبة.

وتقبلوا منا كل الاحترام والتقدير

الباحث

طارق هلال الظاهر

## استبانة تحليل لحقوق المرأة في الإسلام في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في

الأردن

التعديل المقترح	التعديل	الصياغة الغوية	انتماء الفقرة	المجال	المجالات	الرقم
<b>1- المجال الأول: الحقوق الإنسانية</b>						
- المساواة في الخلق والتكون.						
- المساواة في المخاطبة والتكليف.						
- المساواة في الأيمان.						
- المساواة في الجزء الدنيوي والأخروي.						
- المساواة في المصير الواحد الموت والبعث.						
- حق الحياة.						
- حق اختيار الأسم الجميل.						
<b>2- المجال الثاني: الحقوق الاجتماعية</b>						
- حق التعليم.						
- حق المرأة في صيانة شرفها وعرضها.						
- حق الرعاية الاجتماعية.						
- حق اختيار الزوج.						
- حق المعاشرة الحسنة.						
- حق طلب الطلاق.						
- حق المساواة في المعاملة.						

التعديل المقترح	التعديل	الصياغة اللغوية	انتماء الفقرة	المجال	المجالات	الرقم
- المجال الثالث: الحقوق المادية						
- حق الميراث.						
- حق التملك.						
- حق العمل						
- حق المهر						
- حق النفقة						
- المجال الرابع: الحقوق المدنية والسياسية						
- حق إبداء الرأي.						
- حق المبادعة والانتخاب						
- حق المرأة في تولي الوظائف العامة.						
- حق المرأة في تولي منصب القضاء.						
- حق المرأة في عضوية البرلمان						
- حق المرأة في تولي الوزارة.						

### ملحق رقم (3)

#### قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم

- 1- أ.د. حارث عبود، تكنولوجيا التعليم، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- 2- أ.د. عبد الرحمن الهاشمي، مناهج لغة عربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- 3- أ.د. عبد الرحمن عدس، قياس وتقدير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- 4- د. ناصر الخوالدة، مناهج تربية إسلامية، الجامعة الأردنية.
- 5- أستاذ مساعد الدكتور، تيسير خوالده، أصول تربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- 6- أستاذ مساعد الدكتور أحمد محمد نجادات، مناهج تربية إسلامية، جامعة اليرموك.